

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريقنا للشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

الأخيرة

12 من غزة سنبقى نقول:
نحن بخير طمّنونا عنكم

أخبار

10 الاشتراكية مشروع
لتطوير الحداثة

حياة الشعب

5 أجور التعليم ومستلزماته
ترهق أهالي الطلاب

أخبار وتقارير

2 لا نسيان للأسباب ولا تناسي

عام على تشكيل الحكومة

الحزب الشيوعي العراقي: حل أزمات بلادنا يتطلب دحر نهج المحاصصة

لذا فإن وضع العراق على سكة الاستقرار والازدهار، يتطلب من بين أمور أخرى، أن يقترن ذلك بالتوجه نحو اعتماد مبدأ المواطنة في شؤون الدولة، والسعي للتحرر من معادلات واشتراطات المحاصصة، ومعالجة العلاقة بين الحكومة الاتحادية والاقليم، واتخاذ إجراءات حاسمة لمكافحة الفساد المستشري وتقديم كبار المسؤولين عنه إلى المحاكم، ووضع حد لظاهرة المليشيات والسلاح المنفلت وانتهاء التدخلات الخارجية والانتهاكات الفظة للأراضي العراقية وسيادته الوطنية، كذلك حماية منظومة الحقوق والحريات المكفولة دستوريا والتي تتعرض أكثر فأكثر إلى التضييق والانتهاك، والاستناد إلى الشعب المتطلع إلى تحقيق الإصلاحات الجذرية.

وتحقيق هذا وغيره يتطلب مواصلة تعزيز الحراك والضغط الشعبيين، وانتزاع الحقوق وفرض إرادة الشعب والخلاص من منظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت وفتح الفضاء لبناء عراق اخر يستحقه العراقيون.

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي
2023-11-3

لهذين القطاعين دون المستوى المطلوب، واقل من نسبة ما تخصصه دول عربية ذات موارد متواضعة، لا تقارن بموارد العراق.

وقد بينت تجربة السنة الماضية ان هناك فرقا كبيرا بين السعي إلى التهدئة واطفاء بؤر التوتر ومظاهر الاحتقان السياسي والاجتماعي، وبين العمل بإرادة قوية واضحة لتحقيق الاستقرار الفعلي، ذي الركائز والدعامات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والأمنية، ومعالجة طائفة من الملفات.

ونرى ان الاستقرار الفعلي يتطلب توفير شروطه المتمثلة بالدرجة الأساس في تحقيق أوسع مشاركة مجتمعية وسياسية ممكنة في عملية صناعة القرار، بالتزامن مع تحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة الاجتماعية، وفي توزيع الدخل والثروة. وأثبتت آليات عمل نهج المحاصصة أن التحاصص المكوناتي قاد عمليا إلى تضييق دائرة صناعة القرار السياسي واتخاذ، وإلى زيادة الاستقطاب الاجتماعي، وإلى تعمق الطبيعة الريعية للاقتصاد الوطني وتهميش القطاعات الإنتاجية والصناعية والزراعية، وتكريس الهويات الفرعية.

وعموما نرى ان الإجراءات المتخذة في مجالات محددة من البرنامج الحكومي، لم ترتق إلى مستوى الحاجات الفعلية والتوجه الجاد لمعالجة أسباب الازمات المستفحلة والاكفاء معالجة "إطفاء الحرائق"، ولم يتم الاقدام على إجراءات فاعلة قوية وملموسة لاحداث نقلة في إدارة الدولة وتعزيز قوة القانون والمؤسسات، والتخفيف من معاناة المواطنين الاقتصادية والمعيشية، ومن سوء الخدمات، ناهيك عن وضع خطط كفيلة بالسير على طريق التنمية المستدامة الشاملة.

كذلك عند السعي لضبط الجماعات المسلحة، وحل "المكاتب الاقتصادية" للأحزاب التي تستحوذ على معظم المشاريع الحكومية.

كما لم ينفذ مطلب إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة وتم استبدالها بانتخابات مجالس المحافظات.

أما الإجراءات المتخذة لتخفيف الفقر في اوساط الفئات الاجتماعية الهشة، فإنها لم ترتق إلى معالجة أسباب ظهور الفقر وانتشاره، وإيجاد الحلول لمشكلة البطالة، خاصة بين الشباب والخريجين، كذلك توفير الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية وتأمين الضمان الاجتماعي، لاسيما للفئات الهشة، وانتهاج سياسات اقتصادية ومالية سليمة وذات طابع تنموي، وتحقيق مستوى أفضل من العدالة الاجتماعية.

كما لم يتم تحريك ملف التشريعات والقوانين ذات العلاقة بالمرأة، وتمكينها من اخذ دورها كاملا في الحياة السياسية والعامية.

وفي الأشهر الأخيرة شهدنا بلادنا ارتفاعا كبيرا في أسعار المواد الغذائية والمفردات الأساسية في سلة استهلاك الشرائح ضعيفة الدخل، كما ازدادت نسب التضخم وانخفضت القدرة الشرائية للرواتب والأجور بنسبة تزيد على العشرين في المائة بسبب ارتفاع سعر صرف الدولار، ما نجم عنه ازدياد مصاعب العيش حتى لبعض الشرائح الوسطى من الموظفين والكسبة، لكنه زاد وضاعف من أرباح المضاربين ومهربي العملة والمهينين على مزارع العملة في البنك المركزي العراقي.

وفي الوقت نفسه، ارتفعت أعباء أجور التعليم والطب الخاصين في ميزانية الأسرة العراقية بسبب التدهور في التعليم والطب الحكوميين، ولا يزال ما يخص

جاءت العديد من فقراته تحت ضغط الانتفاضة والحراك الجماهيري، ومعادلات نهج وحكم المحاصصة والتزاماته إزاء الأحزاب والقوى الراحية لهذا النهج.

في مجال ما أعلن من شن حملة شاملة لمكافحة الفساد، أظهر سير التنفيذ بان سقفاها تكشف على نحو صارخ عندما أشرت خيوط فضيحة "سرقة القرن" تورط قوى منتهزة فيها. فتم اطلاق سراح المتورط الرئيس مقابل استرجاع نسبة ضئيلة من الأموال الهائلة المسروقة. ولم يتم التعامل والاقتراب من ملفات فساد كبيرة معروفة.

وعلى صعيد الحقوق والحريات، فقد تزايدت مساعي القوى المنتهزة لقمعها وفرض القيود على حرية الراي والتعبير، فيما استمر التنصل من وعود متكررة بملاحقة قتلة المنتفضين والناشطين وتقديم المجرمين ومن يقف وراءهم إلى العدالة.

كما لم يتمكن السيد السوداني من إجراء تعديل وزاري كما وعد، كذلك تلكات عملية تقييم أداء الوزراء وكبار المسؤولين، وعندما تقرر تغيير بعض الكولاء والمدراء العاملين استنادا إلى نتائج عملية التقييم، جرت عملية الاستبدال والتغيير وتوزيع المناصب وفق نهج التحاصص عينه، وليس وفق معايير الكفاءة والنزاهة والمواطنة. ويظهر الفشل بوضوح أكبر كلما كان الملف او الهدف المقصود على تماس وذا مساس بمصالح ونفوذ أحزاب المحاصصة وأذرعها المسلحة، لذا ليس غريبا ان نلاحظ غياب المنجز أو ضآته، في ملفات إصلاح مؤسسات الدولة والنظام المالي والمصرفي، وفي إزالة مختلف أنواع التجاوزات على ممتلكات الدولة والمواطنين، وضبط المنافذ الحدودية.

تشكلت حكومة السيد محمد شياع السوداني بعد عام من إجراء انتخابات تشرين 2021 البرلمانية، وجاءت حالة الاستعصاء السياسي الناجمة عن تشبث المنتفضين بنهج المحاصصة المقيت، وتقاسمهم المواقع باعتبارهم ممثلين لـ "المكونات" حسب ادعائهم.

ولم يتم حسم الصراع بشأن تشكيل الحكومة الا بعد امتناع التيار الصدري عن المشاركة فيها غداة انسحابه من البرلمان. تشكلت الحكومة من برلمان يفتقد للشرعية السياسية والشعبية والذي جاء أساسا في انتخابات لم تزد نسبة المشاركة فيها عن 20 في المائة، وبعد صراع مرير صاحبه إراقة دماء.

وجاءت الحكومة وفقا لآليات التحاصص المعهودة، وكان للارادات الخارجية والارتهاق لها دورها الواضح في مسار التشكيل. كما انها حظيت بدعم الاطراف التنسيقي، الذي توافق مع قوى سياسية أخرى لتشكيل تحالف قوى الدولة، بمعنى ان الاطراف التنسيقي هو من يتحمل المسؤولية الأولى عن نجاح أو فشل الحكومة، وان لم يعف هذا الأطراف الأخرى في تحالف قوى الدولة من المسؤولية، بحكم دعمها ومشاركتها فيها.

وتشكلت الحكومة وأمامها أعباء وتحديات جسيمة، وفي مقدمتها حالة الاستياء الشعبي الواسع وعدم الثقة وحتى النفور من أقطاب السلطة والأحزاب والقوى والشخصيات الماسكة بزمامها، والتي كان انفجار الاحتجاج الشعبي في تشرين 2019 تعبيرا صارخا عنها، وعن الغضب المتراكم عند قطاعات شعبية واسعة.

وأكدت مسيرة الحكومة في سنتها الأولى التناقض الصارخ بين البرنامج الحكومي وأولوياته والذي



الغارات الصهيونية الوحشية على قطاع غزة لا تنقطع والاطفال اولي ضحاياها

مفوضية الانتخابات تؤكد

«تأمين» أجهزة العد والفرز والتحقق

بغداد. طريق الشعب

تواصل المفوضية المستقلة للانتخابات، عملية إدخال سجل الناخبين إلى أجهزة التحقق على مستوى المحطة، في الوقت الذي جرى فيه "تأمين" جميع أجهزة العد والفرز والتحقق.

وأعلنت مفوضية الانتخابات، أمس الأول الجمعة، إتمام طباعة 17 مليون ورقة اقتراع حتى الآن، مشيرة إلى تشكيل لجان متابعة المخالفات الانتخابية في الشارع ومواقع التواصل الاجتماعي بعد انطلاق الدعاية الانتخابية لمرشحي انتخابات مجالس المحافظات.

وقال رئيس الفريق الإعلامي للمفوضية عماد جميل، إنه "تم تأمين جميع أجهزة المفوضية سواء إذا كانت أجهزة العد والفرز أو أجهزة التحقق"، لافتا إلى أن "أجهزة الإرسال تم فحصها وتجهيزها لاستخدامها في عمليات الانتخابات القادمة".

واكد أن "المفوضية مستمرة في ادخال سجل الناخبين إلى أجهزة التحقق على مستوى المحطة لذلك تحتاج إلى 35,553 سجل إلكتروني وكذلك سجل ورقي".

من جهتها، أكدت قيادة العمليات المشتركة إنهاء كافة الاستعدادات والخطط لحماية مراكز الاقتراع في انتخابات مجالس المحافظات. وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، أن "القيادة مسؤولة عن الملف الأمني لإدارة الانتخابات والذي يشمل إعداد الخطط لتهيئة القطاعات وحماية المراكز الانتخابية ونقل صناديق الاقتراع". وأضاف أن "جميع الاستعدادات الأمنية مهيأة بالكامل في ما يتعلق بحماية صناديق الاقتراع، كما أن مراكز الاقتراع مهيأة هي الأخرى"، لافتا إلى أن "استعدادات قيادة العمليات المشتركة ليوم الاقتراع تجري بالتنسيق بشكل مباشر مع المفوضية الانتخابية وبقية الجهات ذات العلاقة".

2 <<

على المواطنين المذكورين عند قيادتهم سياراتهم غرامات مرورية، بدعوى عدم حملها لوحات مرورية، رغم ان معاملاتهم مودعة لدى دوائر المرور، وفقا لما أبلغ أكثر من مواطن "طريق الشعب".

وما يقوله المواطنون عن مثل هذه الممارسات يدفع حقا إلى التفكير في الفوضى التي تعاني منها مؤسسات الدولة، فهل يعقل ان تعجز دائرة واحدة عن معالجة مثل هذا الاشكال البسيط، الذي يمكن تلافيه عبر إجراءات متنوعة وبسيطة، لا تكاد تكلف شيئا.

ولكن يبدو ان معاناة العراقيين لا نهاية لها، خاصة في ظل استشراف الفساد في مؤسسات الدولة، وسيطرة جهات نافذة تتخذ من أبواب الفساد مصدرا رئيسيا لتنمية ثروتها، في وقت يتغاضى فيه القاهون على تطبيق القانون عن محاسبتها، في تخادم لا يصب في غير مصلحة الفساد والفاستدين، فيما يبقى المواطن يسدد ثمن هذه الإجراءات "القرقوشية".

الى متى هذه «الخواوة»؟

شكا عديد من المواطنين الساعين الى تبديل لوحات سياراتهم القديمة الى جديدة، من إجراء غريب تلجأ اليه مديرية المرور العامة ودوائرها، حيث تقوم بتسقيط اللوحات القديمة وتحدد مدة لتسليم اللوحات الجديدة تتراوح بين 15 و30 يوما. وخلال هذه المدة تُفرض

راصد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

العراق يرسل وجبة ثالثة من المساعدات الإنسانية إلى غزة

بغداد - طريق الشعب

أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أمس السبت، إرسال الوجبة الثالثة من المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى أهالي قطاع غزة المحاصر وبواقع 11 طناً. وقال اللواء رسول إنه "تم إرسال وجبة ثالثة محملة بـ 11 طناً من المساعدات الإنسانية والطبية المقدمة من الشعب العراقي من خلال اللجنة المشكلة بتوجيه من قبل رئيس الوزراء باستلام المساعدات". وأضاف، أن "المساعدات أرسلت عبر رحلة جوية من قبل طيران القوة الجوية العراقية نحو مطار العريش في جمهورية مصر العربية وتسلم من قبل الهلال الأحمر العراقي لنظيره المصري لتنقل بعدها لأهالي الشعب الفلسطيني في غزة". ولفت إلى استمرار العراق بالجزر الجوي وإرسال المساعدات إلى الشعب الفلسطيني.

لجان متابعة تراقب المخالفات في الشارع ومواقع التواصل الاجتماعي

مفوضية الانتخابات تؤكد «تأمين» أجهزة العد والفرز والتحقق.. ونازحو كركوك خارج الاقتراع

في الوقت نفسه إلى "وجود لجان خاصة لمراقبة ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي لرصد أي مخالفات".

لا اقتراع لنازحي كركوك

المتحدث باسم المفوضية في كركوك، علي عباس أكد عدم وجود اقتراع للنازحين في المحافظة. وقال "حسب تعليمات وقرارات مجلس المفوضين لا توجد اقتراع للنازحين في كركوك". وأوضح أن "المحافظات التي تحتوي مخيمات للنازحين يتم فتح مراكز اقتراع لهم"، مضيفاً "أما في كركوك فليس لدينا أي مخيم". علي عباس، ذكر أن "سكنة كركوك من محافظات أخرى أو من الأفضية والنواحي عليهم الذهاب إلى محافظاتهم أو المنطقة التي صدرت بطاقتهم فيها للإداء بأصواتهم هناك".

للمرة الأولى منذ عشر سنوات يشهد العراق إجراء انتخابات لمجالس المحافظات، وللمرة الأولى منذ 18 سنة ستجري هذه الانتخابات في محافظة كركوك.

ويشارك في انتخابات مجالس المحافظات العراقية 38 تحالفاً و28 حزباً و70 مرشحاً مستقلاً وأكثر من 6000 مرشح آخر ضمن قوائم التحالفات والأحزاب.

تحضير المواد الفنية واللوجستية من أوراق وأختام وأحبار، وكل ما يخص العملية الانتخابية". وأوضح، "أن مفوضية الانتخابات ستقوم كذلك في وقت لاحق بتوزيع الهويات التعريفية الخاصة بالإعلاميين المحليين والمراقبين وكلاء الأحزاب السياسية، فيما سيتم توزيع الهويات التعريفية للمراقبين والإعلاميين الدوليين في المكتب الوطني حصراً".

وأكدت الغلاي، "أن المفوضية اختارت موظفي الاقتراع من حملة الشهادات العليا، ومن موظفي الدولة، ليتم تدريبهم على آلية استخدام هذه الأجهزة من أجل الاستعداد ليوم الاقتراع الذي تم تحديده في 18 كانون الأول من هذا العام". وعن التحديثات المرتبطة بالموقف من المرشحين للانتخابات أوضحت، أنه "تم استبعاد مرشحين وبقول طعون آخرين بلغ عددهم 461 تقرر استبعادهم في وقت سابق والعدد النهائي للمرشحين سيتم إعلانه بعد مصادقة مجلس المفوضين على الأسماء".

وأكدت أنه "تم تشكيل لجان مركزية وفرعية بالتنسيق مع أمانة بغداد ودوائر البلدية وهيئة الاتصالات؛ لغرض متابعة المخالفات الانتخابية والحالات الانتخابية الخاصة بالمرشحين"، منبهة

إنجاز الملف الأمني

من جهتها، أكدت قيادة العمليات المشتركة إنهاء كافة الاستعدادات والخطط لحماية مراكز الاقتراع في انتخابات مجالس المحافظات.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي، أن "القيادة مسؤولة عن الملف الأمني لإدارة الانتخابات والذي يشمل إعداد الخطط لتهيئة القطاعات وحماية المراكز الانتخابية ونقل صناديق الاقتراع". وأضاف أن "جميع الاستعدادات الأمنية مهية بالكامل في ما يتعلق بحماية صناديق الاقتراع، كما أن مراكز الاقتراع مهية هي الأخرى"، لافتاً إلى أن "استعدادات قيادة العمليات المشتركة ليوم الاقتراع تجري بالتنسيق بشكل مباشر مع المفوضية الانتخابية وبقية الجهات ذات العلاقة".

17 مليون ورقة اقتراع

فيما قالت المتحدث باسم المفوضية جمانة الغلاي، إن "المفوضية أتمت طباعة أكثر من 17 مليون ورقة اقتراع حتى الآن وملبوني بطاقة بايومترية وسوف توزع بين من حدنوا بياناتهم في العشرة الثانية من تشرين الثاني الحالي". وأضافت الغلاي، أن "المفوضية تعمل كذلك على

بغداد - طريق الشعب

تواصل المفوضية المستقلة للانتخابات، عملية إدخال سجل الناخبين إلى أجهزة التحقق على مستوى المحطة، في الوقت الذي جرى فيه "تأمين" جميع أجهزة العد والفرز والتحقق. وأعلنت مفوضية الانتخابات، أمس الأول الجمعة، إتمام طباعة 17 مليون ورقة اقتراع حتى الآن، مشيرة إلى تشكيل لجان متابعة المخالفات الانتخابية في الشارع ومواقع التواصل الاجتماعي بعد انطلاق الدعاية الانتخابية لمرشحي انتخابات مجالس المحافظات.

تأمين جميع الأجهزة

وقال رئيس الفريق الإعلامي للمفوضية عماد جميل، إنه "تم تأمين جميع أجهزة المفوضية سواء إذا كانت أجهزة العد والفرز أو أجهزة التحقق". لافتاً إلى أن "أجهزة الإرسال تم فحصها وتجهيزها لاستخدامها في عمليات الانتخابات القادمة". وأكد أن "المفوضية مستمرة في إدخال سجل الناخبين إلى أجهزة التحقق على مستوى المحطة لذلك تحتاج إلى 35,553 سجل إلكتروني وكذلك سجل ورقي".

بلاغ من رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة

مؤتمر أزمة المياه في العراق ووسائل التعامل معها

10 - حل مشكلة ملوحة مياه شط العرب واختلاطها بمياه البحر وإعادة النظر بإقامة مشروع السد على شط العرب.

11 - التفكير بإقامة الواح شمسية على سطح المياه لمنع التبخر وكذلك لتبريد هذه اللواح في أيام الصيف الحارة جدا لتتمكنها من الاستمرار في عملها.

12 - يجب مشاركة المعلومات بين المؤسسات الحكومية والوزارات باستعمال الذكاء الاصطناعي وتعميمها بدلاً من حصرها في مؤسسة أو وزارة معينة بحجة الحفاظ على صيانة الاسرار.

13 - انشاء غابات واحزمة خضراء طويلة بشرط ان لا يقل العرض عن مئة متر، ويتم البدء بزرع اشجار قصيرة أولاً تتبعها بتدرج أشجار بارتفاع تصاعدي، مثلما استخدمت في الصين وفي مقاطعة كولورادو في اميركا.

14 - تخزين مياه الامطار وخزنها في احاديد داخل الأرض بععم أكثر من متر وعرض سم. نأمل ان تحض هذه القرارات والتوصيات باهتمام المسؤولين في رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ومجلس النواب العراقي لتأخذ طريقها الى التنفيذ.

وأخيراً، تود الهيئة الإدارية لرابطة الاكاديميين ان تعرب عن شكرها وامتنانها للمحاضرين الذين شاركوا بخبراتهم القيمة، وللعازاء الحضور ولجميع الذين ساهموا وعملوا بكل اخلاص لانجاح هذا المؤتمر، ونخص بالذكر الدكتور لاسر لامان المحاضر الاقدم في قسم التاريخ في جامعة سواس (SOAS).

الهيئة الإدارية لرابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة

العراقية توظيف المصالح المشتركة للمساومة على بعض الاتفاقيات الاقتصادية من اجل حل مشاكل المياه المتعلقة مع دول الجوار.

3 - الإسراع الى تشريع قانون المياه في البرلمان لادامة الاحوار ليصبح واجب على أصحاب القرار بتنفيذه في ظل أي حكومة قادمة.

4 - الالتزام بالاتفاقات الدولية للتراث العالمي لحفظ الاحوار كونها مناطق سياحية ومحمية من قبل المنظمات العالمية كاليونسكو.

5 - تشريع قوانين لمنع تسريب مياه الصرف الصحي في الانهار ومنع المؤسسات الصناعية من رمي النفايات فيها، وإعادة استخدام مياه الصرف الصحي بعد تقيتها ومعالجتها.

6- التعامل مع منظمات المجتمع المدني الناشطة في حقل البيئة ومشاكل المياه، واقامة ورشات عمل من خلالها لتوعية المواطنين والعمل على نشر ثقافة حفظ المياه من التلوث بين عامة الشعب ومنعهم من رمي الفضلات وتصريف مياه المجاري فيها.

7- اكمال كافة المنشآت الهيدرولوجية المطلوبة للسيطرة على مداخل تغذية الاحوار ومخارج تصريف المياه منها للحفاظ على نوعية المياه فيها.

8- إعادة النظر في الاستراتيجية الإروائية والزراعية وعدم زراعة الرز في المواسم الجافة، واستعمال الطرق الحديثة في الزراعة والري كالتنقيط وانشاء السدود اللازمة على نهري دجلة والفرات.

9- منع بعض المنتفذين في مناطق الاحوار بإنشاء بحيرات سكبكية خاصة.

بهم تستنزف المياه من شط العرب.

مشاكل ومعالجة الملوحة في مياه شط العرب). 3- حوكمة المياه العابرة للحدود الجمود والإكراه وإشراك المجتمع المدني - القاها البروفيسور بتر مولنكا الاختصاصي في تحكم كمية المياه في الدول المتشاطئة ومشاريع الري في بلدان وسط وجنوب آسيا).

4 - احوار بلاد الرافدين ورحلة الحياة والموت - القاها الأستاذ جاسم الأسدي المهندس والمؤسس لمركز تعاش الاحوار وعضو لجنة متابعة ادراج احوار جنوب العراق على لائحة التراث العالمي).

5 - هل يستطيع الذكاء الاصطناعي معالجة أزمة المياه في العراق بسرعة: السرعة مقابل الدقة؟ - القاها البروفيسور ضياء الجميلي الأستاذ في جامعة ليفربول والاختصاصي الذكاء الاصطناعي وكيفية توظيفه لحل مشاكل المياه.

6 - الزراعة في ظل التغيرات المناخية والجفاف - القاها الأستاذ حسين النحال مؤسس منظمة النهضة البيئية المختصة بمكافحة التصحر وانشاء الغابات والاحزمة الخضراء). وقد حفزت المحاضرات التي قدمها المتحدثون المشاركة الفعالة من قبل الحضور وخاصة في خلال المناقشات والاسئلة التي جرى تداولها في جلسات النقاش.

ادناه بعض القرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر:

1- من الضروري انشاء هيئة تابعة لمجلس الوزراء تشمل الوزارات المعنية لتوحيد سياسة المشاريع لحل مشاكل المياه.

2 - تعزيز قدرة العراق في مجال قانون المياه الدولي وفي المفاوضات الدولية بشأن المياه، وعلى الحكومة

عقدت رابطة الاكاديميين العراقيين في المملكة المتحدة مؤتمراً تحت عنوان "أزمة المياه في العراق ووسائل التعامل" معها وذلك يوم 28/10/2023 على قاعة بروناني في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن (SOAS) بالتعاون مع السفارة العراقية.

لقد حضر المؤتمر جمع غفير من الاكاديميين وذوي الاختصاصات المختلفة في إنكلترا إضافة الى سعادة سفير جمهورية العراق السيد محمد جعفر الصدر والمستشار الثقافي الدكتور محمد الهاشمي.

وقد افتتح المؤتمر بدقيقة صمت حدادا على أرواح الشهداء الذين فقدناهم خلال السنوات الأخيرة وخاصة شهداء الحرب في غزة. وتلت ذلك كلمة الهيئة الإدارية لافتتاح المؤتمر القاها البروفيسورة سلوى السام رئيسة رابطة الاكاديميين في المملكة المتحدة، وبعدها القى سعادة السفير كلمة شاملة

تلتها كلمة المستشار الثقافي أشادا فيهما بأهمية المؤتمر ودور الاكاديميين في التقدم الحضاري وخدمة الوطن. ثم جرى النقاش حول تحديات أزمة المياه في العراق التي تواجه المواطنين والحكومة العراقية والحلول الممكنة لمواجهة هذه المشاكل.

وتناولت المحاضرات التي القيت بالمؤتمر المحاور التالية:

1 - المياه العابرة للحدود في العراق والقانون الدولي والتحديات والفرص - القاها المحامية والباحثة في القانون الدولي للمياه الدكتورة زاي شير).

2 - شط العرب، معضلات التلوث والملوحة والتصحر الزراعي ودور السد المقترح - القاها الدكتور سلمان كاصد الأستاذ الجامعي، الناشط والباحث في أمور

يخطفه من يظن ان الحرب الدائرة اليوم بين قوات الاحتلال الصهيوني والشعب الفلسطيني المقاوم الصامد، سببها ما حدث في 7 تشرين الأول الماضي. فهذا ما يدعيه الاعلام الإسرائيلي، وغيره من المنابر المحازرة أصلا إلى إسرائيل، والتي لم تصدر عنها كلمة حق وانصاف للشعب الفلسطيني، الذي يتعرض اليوم إلى خطر وجودي حقيقي يهدد مصيره، وتريد له آلة القتل الصهيونية، بتواطؤ حكومات أمريكية وأوروبية، ان يصح في خبر كان .

ما يحصل اليوم هو تراكم لتداعيات الخطيئة التاريخية الكبرى الأولى، عندما خرجت بريطانيا - دولة الانتداب على فلسطين آنذاك - وعد بلفور عام 1917، ووهبت ما لا تمك الى من لا حق له . ثم لم تُبدل لاحقا أية محاولة جديّة لرفع هذا الغبن التاريخي، وحتى ما تضمنه قرار التقسيم الدولي من حقوق للفلسطينيين، ضاع هو الآخر لأسباب عديدة، ودون التاريخ مواقف مختلف الأطراف من ذلك، وصولا الى راهن الحال .

ما يحصل اليوم هو ثمرة الفشل المتكرر في الاستجابة لحقوق الشعب الفلسطيني، وتوفير مستلزمات إقامة دولة فلسطينية فاعلة وحقيقية، كان يفترض ان تبنى النور بعد خمس سنوات من اتفاقية أوسلو. ووراء كل هذا المشهد المأساوي والكارثي الذي نتابعه اليوم، يكمن التعنت الإسرائيلي والرفض المتكرر لقرارات الشرعية الدولية، في ظل دعم امريكي مكشوف، لا تغطيه الدعوة الكاذبة الى حل الدولتين ، الذي لم يتحقق حتى بالصيغة العنكبوتية التي رسمتها المخيلة الصهيونية لمثل هذه الدولة المفترضة .

وعلى العكس تماما ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو، لم تتوقف اجتياحات قوات الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية ولا لقطاع غزة، الذي ظل يتعرض الى حصار جائر ظالم، فيما استمر بناء المستوطنات الصهيونية وتقطيع اوصال الضفة الغربية وقتل الفلسطينيين واعتقالهم، كذلك تدنيس الأماكن المقدسة عند المسلمين والمسيحيين .

هذا الفشل المزمن، واستمرار الظلم والعسف والقهر والتجويع والحصار، وانعدام أفق أي حل سياسي، وغياب اي بصيص أمل في قرب انتهاء المعاناة المتواصلة للشعب الفلسطيني، هذا كله، لا يدفع أي منصف حي الضمير الا الى اقرار حق الفلسطينيين في الدفاع عن حقوقهم، ومقاومة المحاولات المستمرة لاقتلاعهم من وطنهم ورميهم بعيدا عن أرضهم، في مشهد تنكرر فيه صور نكبة 1948 المأساوية.

وفي الأعوام التي خلت منذ اتفاق أوسلو واطلاق المبادرة العربية، لم تتحقق خطوة واحدة تلمنح الفلسطينيين الى ان هناك افقا. بل على العكس تماما هرول عدد من الدول العربية، تحت ضغط امريكي، الى التطبيق مع إسرائيل، في وقت تتقرف فيه دولة الاحتلال هذه كل يوم جرائم جديدة بحق الفلسطينيين، وتقوم بقمض تدريجي للأراضي الفلسطينية. بل ان إسرائيل ذاتها تتحول خلال ذلك الى دولة

عنصرية قمعية، تطارد الفلسطينيين حتى في داخلها. واليوم، إذ تركز الوفود وتتوسل أمريكا وإسرائيل الموافقة على هدية إنسانية، لادخال المواد الغذائية والطبية الى القطاع المدمر، وتتخزل قضية الشعب الفلسطيني الكبيرة والعدالة وقضية إقامة دولته الوطنية المستقلة، الى مجرد ادخال خمسين الف لتر من الوقود الى غزة، فمن الواضح ان

لا مؤشرات حتى الان على توجه جدي لمعالجة أس الأزمة، ولعل من الواجب هنا، في هذه الظروف الحرجة والمؤلمة، ان نكرر القول بان الحلول الترقيعية، من قبيل الحديث عن قوات دولية عازلة، او إدارة مؤقتة للقطاع ، او اسناد المهمة

الى احدي دول الحوار، او الذهاب الى هدنات مؤقتة، ان مثل هذه الحلول لا تقود الى استقرار دائم وسلام وطيد. بل وتقول التجربة ان السلام والاستقرار لن يتحققا الا عبر

الاستجابة العاجلة لحقوق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في الحياة وإقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه.

كلمة الحزب الشيوعي العراقي في الاجتماع العالمي الـ 23 للأحزاب الشيوعية والعمالية (إزمير، تركيا 20-22 أكتوبر 2023)

وضع عالمي خطير وتناقض عميق بين الرأسمالية والحياة



ممثلو الأحزاب في قاعة الاجتماع



الرفيق فاروق فياض
يلقي كلمة الحزب في الاجتماع

الأ بانهاه الاحتلال الإسرائيلي، وحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة في تقرير المصير والحرية والعودة والاستقلال، وفي إقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

كما ان هذه التطورات تؤكد مجددا الانحياز السافر للولايات المتحدة وحلفائها الى اسرائيل ودعمهم للا محدود لها وتعطيل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، لتواصل احتلالها غير القانوني وجرائمها بحق الشعب الفلسطيني.

واذ يدين حزبنا الشيوعي العراقي الفظائع المرتكبة بحق المدنيين الأبرياء، فإنه يدعو إلى المطالبة بـ:

- الوقف الفوري للعدوان الحربي الدموي الذي تشنه اسرائيل على قطاع غزة، والرفع الكامل للحصار العنصري الجائر، وإيصال المساعدات الاغاثية الى المدنيين الأبرياء.
- رفض التهجير القسري لسكان غزة وتوطينهم خارجها، تحت غطاء ما يسمى بـ"ممرات آمنة" وإقامة "مناطق آمنة"، بحجة حماية السكان المدنيين من القصف الإسرائيلي الغاشم.
- الوقوف بحزم ضد محاولات تحويل القضية الفلسطينية، من قضية شعب له حقوق مشروعة ثابتة في تقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة، الى قضية إنسانية صرفة.
- فضح الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي يرتكبها حكام إسرائيل، ووضع حد لإفلاتهم من العقاب، ومطالبة المحكمة الجنائية الدولية بالتحقيق الفوري في هذه الجرائم.
- تصعيد التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني والمطالبة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتنفيذ قرارات

أقل أحر تحيات حزبنا الشيوعي العراقي إلى اللقاء العالمي الـ 23 للأحزاب الشيوعية والعمالية، متمنياً لأعماله كل النجاح.

كما نقدر عالياً جهود الحزب الشيوعي التركي الشقيق لاستضافة هذا الاجتماع، على الرغم من التحديات السياسية التي يواجهها، مما يدل مرة أخرى على موقفه الأممي ودوره في تعزيز هذا المنبر العالمي لتبادل الأفكار والخبرات وتطوير العمل المشترك. وفي هذه المناسبة، نكرر تضامناً مع شعب تركيا والحزب الشيوعي التركي، ونضاله المستمر لتحقيق تغيير حقيقي، ضد الحكم الاستبدادي والاستغلال والفساد؛ لبناء دولة ديمقراطية علمانية ينعم شعبها بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

ينعقد اجتماعنا العالمي الـ 23 في ظل وضع عالمي خطير، مع تصاعد النزاعات المسلحة والحروب، وهو ما أبرزته مؤخرًا التطورات في الشرق الأوسط والعدوان الإسرائيلي الهجومي المستمر على الشعب الفلسطيني في غزة.

لقد تجلى في أرجاء العالم على نحو صارخ التناقض بين مصالح الرأسمال الاحتكاري، ويُعده العالمي المتمثل بالإمبريالية، وحق الشعوب في العيش بسلام وأمان وحرية وكرامة وتنمية بشرية مستدامة. فالأزمة العامة للرأسمالية تعود بشراة بعد فشل النيوليبرالية في تقديم أي حلول لها. ومن بين سماتها الجديدة المهمة التدهور البيئي والاحتراق العالمي وتغير المناخ، التي أصبحت تعبر بصورة متزايدة عن تناقض عميق بين الرأسمالية والحياة ذاتها.

وبدلاً من استمرار عصر هيمنة القطب الواحد وبقاء الولايات المتحدة القوة العظمى بلا منازع، فإنها تواجه أفول هيمنتها الاقتصادية، وهي تسعى بقوة إلى إعاقه تشكل نظام عالمي جديد بدأت تظهر ملامحه، مع تغير ميزان القوى وتراجع القدرة الانتاجية للبلدان الرأسمالية. في هذا السياق، يجري تأجيج هستيريا الحرب ودعم اليمين المتطرف والشعبي وتغذية النزعات العنصرية والفاشية. وفي ظل هذه الأوضاع المضطربة والخطرة، رغم ما تنطوي عليه في الوقت نفسه من فرص، تواجه قوى اليسار في العالم وفي كل بلد تحديات جسيمة تلمي عليها تطوير وحدتها وتقديم بدائل ورؤى للتغيير الجذري، من اجل انقاذ شعوبها والبشرية مما يدق بها من كوارث، وتحقيق طموحها الى نظام اجتماعي جديد يقوم على قيم الديمقراطية والمساواة والعدالة والتعاون، وهي القيم الأساسية للاشتراكية.

لا تزال الحرب بين روسيا الاتحادية وأوكرانيا، التي اندلعت قبل عام وثمانية أشهر، مستمرة دون أن يلوح في الأفق إمكان التوصل إلى وقفها والبدء بمفاوضات جادة للتوصل إلى تسوية سياسية تضع حداً للمآسي التي حلت بشعبي البلدين، وتحوّل دون اتساع نطاقها وتدرأ مخاطرها الجسيمة على السلم العالمي.

ولم تلق مبادرات السلام التي أطلقتها الصين والبرازيل ودول أخرى تجاوباً بسبب اصرار الولايات المتحدة وحلفائها على حلف الأطلسي على إدانة الحرب لاستنزاف روسيا ومنعها، كما يُزعم، من تحقيق نصر استراتيجي، فيما تؤكد روسيا عزمها على مواصلة العمليات العسكرية حتى تحقيق الحد الأدنى من اهدافها. ومع استمرار استفزازات حلف الأطلسي في أوروبا وإعلان روسيا نشر أسلحة نووية تكتيكية، يواجه العالم أكثر من أي وقت مضى خطر أن يتحول هذه الحرب إلى حرب عالمية كارثية.

ويتطلب دره هذا المسار الخطر استنهاض حركة سلام عالمية للمطالبة بوقف هذه الحرب فوراً والعودة إلى المفاوضات والحوار برعاية الأمم المتحدة للتوصل إلى اتفاق سلام دائم يجنب شعبي البلدين المزيد من مآسي الحرب المدمرة.

يشهد الشرق الأوسط تطورات خطيرة، مع استمرار العدوان الإسرائيلي الهجومي على غزة والمجازر بحق المدنيين الفلسطينيين الأبرياء. وقد أدت حملة القصف الجوي الوحشي المستمرة حتى الآن إلى مقتل 3000 شخص، من بينهم أكثر من 700 طفل. كما فرض المحتلون الصهيونية حصاراً كاملاً على قطاع غزة، ومنعوا عنه إمدادات الغذاء والأدوية والوقود. ويشكل هذا الهجوم انتهاكاً صارخاً للقانون الإنساني الدولي ويرقي إلى جريمة حرب.

وجاء تصاعد المقاومة الشعبية الفلسطينية رداً مشروعاً على الجرائم البشعة التي واصلت حكومة نتانياهو الفاشية وقوات الاحتلال وعصابات المستوطنين الصهاينة ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس. وتؤكد التطورات الأخيرة مرة أخرى الحقيقة الثابتة، بأن لا أمن واستقرار في منطقة الشرق الأوسط

الأمم المتحدة ذات الصلة.

وفي هذا السياق، ندعو هذا الاجتماع العالمي إلى رفع الصوت عالياً لإدانة جريمة الحرب المروعة التي ارتكبتها الحكومة الفاشية في إسرائيل وجيش الاحتلال الصهيوني مساء الثلاثاء الماضي (17 أكتوبر 2023) بقصف المستشفى الأهلي في قطاع غزة، التي ذهب ضحيتها المئات من المدنيين الفلسطينيين، معظمهم من الأطفال.

يجدد حزبنا الشيوعي العراقي أيضاً، امام هذا المنبر العالمي، تضامنه الكامل مع الشعب السوداني وقواه الوطنية والديمقراطية، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي، ودعمه لنضالها من اجل وقف الحرب الكارثية التي أشعلها جنرالات الحكم العسكر منذ ستة أشهر وراح ضحيتها أكثر من 5 آلاف من المدنيين اليرباء. وندعو الأحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في هذا الاجتماع إلى اعلان تضامنها مع الشعب السوداني والديمقراطيين والشعبيين السودانيين، ورفضهم للتدخلات الخارجية ونضالهم للحفاظ على وحدة السودان واستقراره، والسير على طريق التغيير الديمقراطي وبناء سلطة الشعب المدنية الديمقراطية.

يواصل الشيوعيون العراقيون، ومعهم القوى الديمقراطية، النضال من أجل التغيير الشامل: بناء دولة مدنية ديمقراطية تقوم على العدالة الاجتماعية. فبلدان لا تزال تعاني من عواقب الأزمة البنوية

المتعمقة التي ترجع جذورها إلى منظومة المحاصصة الطائفية - الأثنية التي تم فرضها إثر الحرب والغزو والاحتلال الأمريكي قبل 20 عاماً. ومع تفشي الفساد واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء وغياب العدالة الاجتماعية، شهدت البلاد تصاعد الحركة الاحتجاجية. وعلى الرغم من القمع الدموي للانتفاضة الشعبية في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، والذي أدى إلى مقتل 800 من المتظاهرين الشباب، إلا أن الاحتجاجات مستمرة ضد منظومة الحكم المفسدة سياسياً والفساد المستشري. وقد قرر الحزب الشيوعي العراقي، و"تحالف القوى الديمقراطية من أجل التغيير" الذي عقد مؤتمره التأسيسي في بغداد في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، خوض انتخابات مجالس المحافظات المقبلة في ديسمبر (كانون الأول) من العام الجاري. ويُظنر إلى هذه الانتخابات باعتبارها ميداناً آخر للصراع، بهدف تعبئة كل القوى الاجتماعية التي تبحث عن بديل سياسي حقيقي يعبر عن تطلعات الشعب العراقي لتحقيق التغيير الشامل.

ونجح الحزب الشيوعي وحلفاؤه في تشكيل ائتلاف انتخابي واسع تحت اسم "ائتلاف قيم المدني". ويضم عشرة أحزاب مسجلة، إضافة إلى مجموعات سياسية أخرى، وسيخوض الانتخابات المحلية بـ 400 مرشح في 13 محافظة. كما يشارك الحزب في لوائح انتخابية مدنية في محافظتين أخريين.

ويدعو البرنامج السياسي لهذا الائتلاف الانتخابي إلى إنهاء منظومة الحكم الفاسدة والمليشيات المسلحة، وبناء دولة تقوم على المواطنة والعدالة الاجتماعية. إن مثل هذا البديل الديمقراطي هو وحده القادر على ضمان السيادة الوطنية للعراق ووضع حد للتدخلات الأجنبية في شؤونه الداخلية، سواء من جانب الولايات المتحدة وحلفائها أو من جانب القوى الإقليمية.

بهذه المناسبة، نعبر عن تقديرنا الكبير للتضامن الأممي والدعم الذي قدمته العديد من الأحزاب الشقيقة لشعبنا العراقي وللشيوعيين والديمقراطيين العراقيين في نضالهم العادل. وإذ نتمنى كل النجاح للاجتماع العالمي الـ 23 للأحزاب الشيوعية والعمالية، فإننا نتقدم مرة أخرى بتحياتنا الحارة لجميع المندوبين، مع شكر خاص للحزب الشيوعي التركي الشقيق.

ونتطلع إلى مواصلة تطوير العلاقات مع كافة الأحزاب الشقيقة، ومع قوى السلام والتقدم في العالم، في النضال المشترك من أجل السلام والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

* ألقاها الرفيق فاروق فياض عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في الاجتماع العالمي الـ 23 للأحزاب الشيوعية والعمالية (إزمير، تركيا 20-22 أكتوبر 2023)

اختتام الاجتماع العالمي الـ 23 للأحزاب الشيوعية والعمالية

وجرت الإشارة إلى احتكار الرأسمال السيطرة على قنوات المعلومات وامتلاك البرجوازية القدرة على إسكات القوى الثورية، وأن نشر المعلومات المضللة من قبل الامبريالية يستمر في تشويه الواقع وفقاً لمصالح الامبريالية. ولذا تم التأكيد على أهمية تعزيز النضال الفكري والسياسي ضد وسائط الإعلام البرجوازية والاكاذيب الامبريالية.

وجدد المشاركون في الاجتماع العالمي تضامنتهم مع الطبقة العاملة في تركيا التي تواجه يوماً بعد يوم تفاقمًا للإستغلال والقمع. وبمناسبة تزامن انعقاد الاجتماع مع مئوية تأسيس الجمهورية التركية، حيا المشاركون فيه نضال الشيوعيين في تركيا ضد الاستغلال الرأسمالي والامبريالية.

كما عبرت العديد من الأحزاب عن تضامنها مع نضال العمال من أجل حقوقهم الاجتماعية والسياسية والنقابية. وبع التوجه إلى عام 2024 تبنت الأحزاب الشيوعية والعمالية خطة عمل للفعاليات المشتركة التي ستسعى للقيام بها.

الحزب الشيوعي التركي
المكتب الصحفي
25 تشرين الأول 2023

الاجتماع الحرب في أوكرانيا. وكانت هناك مقاربات مختلفة بشأن مصادر وطبيعة هذا النزاع، ولكن جميع الأحزاب أكدت بشكل خاص على أهمية تصعيد النضال ضد حلف الأطلسي.

وجرى التأكيد على أنه، في ظل هذه الظروف، تتحمل الأحزاب الشيوعية والعمالية مسؤولية تنظيم وقيادة نضالات الشغيلة وتوضيح ضرورة الاشتراكية. كما شدد الاجتماع على أهمية تعزيز التضامن الأممي بين الأحزاب الشيوعية والعمالية، والتنظيمات العمالية ذات التوجه الطبقي، وحركات الفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين، والحركات الشعبية بشكل عام.

وأكد الاجتماع العالمي على ضرورة تعزيز التضامن مع الحزب الشيوعي في كوبا، ومع كوبا وشعبها، الذين حققوا الاستقلال والمساواة وحقوقاً اجتماعية وعمالية مهمة، ويناضلون للدفاع عن الاشتراكية وإنجازات الثورة الكوبية. ودعا إلى تصعيد الإدانة العالمية للحصار الأمريكي الوحشي ضد كوبا والمطالبة بإنهائه. كما جرى التأكيد على أن العداء للشيوعية لا يتجلى فقط في العمليات العسكرية للإمبريالية، بل يشمل أيضاً المحاولات والتدخلات المباشرة أو السرية ضد تنظيم الأحزاب الشيوعية والعمالية في أنحاء مختلفة من العالم وتهديد حق الطبقة العاملة في التنظيم.

ان تشمل العالم كله. كما جرى تبادل وجهات النظر بشأن التطورات السياسية والعسكرية والاقتصادية في الفترة الأخيرة. وشجع الاجتماع بقوة دور حلف شمال الأطلسي وتوسعه إلى دول أخرى.

وتم التأكيد على أهمية التطورات في فلسطين. وطالب الاجتماع بالوقف الفوري للعدوان والحصار الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية. وجرى التعبير عن التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني واستنكار الهجمة العسكرية الوحشية والحصار اللا إنساني والإبادة البربرية التي تنفذها اسرائيل في قطاع غزة. كما أدان الاجتماع دعم الولايات المتحدة وبريطانيا وحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي للعدوان الإسرائيلي. وطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية مستقلة والاعتراف بها، ووقف الاستيطان غير القانوني وإزالة المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، والإفراج عن السجناء السياسيين في سجون إسرائيل، وعودة اللاجئين. وجرى التعبير عن التضامن الأممي مع الشعب الفلسطيني والتأكيد على أهمية تعزيز النضال في جميع البلدان لوقف المجزرة في قطاع غزة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

وتناولت كلمات العديد من الأحزاب المشاركة في

وقفة إقتصادية

حياة العراقيين معلقة
بقيمة الدولار

إبراهيم المشهداني

يواجه المواطن العراقي في هذه الأيام محنة ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق الموازي الذي يقابله انخفاض قيمة الدينار وانعكاساته في ارتفاع مستوى الأسعار وخاصة أسعار الاستهلاك اليومي سواء المتعلقة في مشترياته اليومية من مأكّل ومشرب وملبس وحاجاته اليومية من مختلف الخدمات الصحية حيث تتزايد المستشفيات الاهلية والمراكز الطبية الخاصة والتعليمية خصوصاً بعد انتشار التعليم الأهلي يضاف إلى كل ذلك الارتفاع الجنوني في أسعار الأدوية أمام أنظار وزارة الصحة ونقابة الأطباء ونقابة الصيادلة. والعراق ما زال يدور في ملعب الدولار وفلكه ولكننا كإقتصاديين مدعوون إلى البحث عن كيفية انهيار عملة قوية في العراق انهياراً مقلقاً ليس بسبب الأزمات الاقتصادية او بسبب عدم وجود الاحتياطات الكافية، وإنما بسبب قرارات سياسية لا تكون إدارة الدولة على قدر كاف من المسؤولية، وما يجري اليوم أشبه ما حدث في الاعوام 2003-1980. فبعد ثورة تموز وخروج العراق من الكتلة الاسترلينية كانت قيمة الدينار العراقي 3,377 دولاراً مقابل الدينار وكانت حصة الفرد العراقي من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1950 وبأسعار عام 1980 (604) دولاراً وازدادت في عام 1980 إلى 4219 اي بحوالي 6,5 مرة وانخفضت إلى (485) عام 1993 نتيجة لاختيار طريق الحرب بديلاً عن السلام مع إيران ومن ثم دخول الكويت عام 1990. وفي عام 1996 انخفضت قيمة الدينار عشرة آلاف مرة، وخلال فترة الحصار لجأ البنك المركزي إلى طباعة العملة العراقية بمختلف فئاتها مما فتح الباب إلى عمليات تزوير العملة بنطاق واسع ومؤشرات التضخم ارتفعت من 3,6 في عام 1990 إلى حوالي 7000، ومنذ عام 2003 بدأ الدينار العراقي يأخذ طريقه إلى التعافي وتركزت سياسة البنك المركزي على ثبات قيمة الدينار العراقي بحدود 1200 للدولار لتستقر شيئاً فشيئاً، كما ان التضخم اخذ بالاستقرار ليصل إلى زيادة سنوية تصل إلى 10 بالمائة، متبعة سياسة بيع الدولار عن طريق البورصة من أجل سحب السيولة النقدية للتخفيف من معدلات التضخم وثبات قيمة الدينار تجاه الدولار.

ونحن اذ نتابع أزمة الدينار الذي تتهاوى قيمته يوماً بعد آخر لابد من الأخذ بعين الانتباه تصريحات محافظ البنك في المؤتمر المصرفي السنوي الأول الذي احتضنته مدينة أربيل في تشرين الأول من هذا العام اذ اعتبر أن عملية استقرار سعر الصرف للدينار مقابل الدولار كبيرة تتطلب اجراء تغييرات بالنظام التجاري العراقي والتحويل المالي إلى خارج البلاد. وانه يتعين ترسيخ القواعد التي نص عليها قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب رقم 39 لسنة 2018 وتطبيق الممارسات والمعايير الدولية بما يحفظ سلامة النظام المالي من المخاطر والإجراءات المحلية والدولية وبما يؤمن شفافية وسلامة العمليات المالية

بيد اننا ونحن نتحدث عن السياسة النقدية والتغيرات في قيمة الدينار العراقي ازاء الدولار لابد من التوضيح إلى أن السياسة النقدية هي انعكاس للسياسة المالية، ومن المعروف ان سياسة السوق المفتوح وانعكاساتها على تجارة السلع الاستهلاكية حد الاغراق تطلبت توفر العملة الصعبة (الدولار)، واليوم أخذت قيمة الدينار تنخفض بشكل مثير للقلق ازاء الدولار حتى وصل إلى أكثر من 1600 للدولار الواحد مما أدى إلى اتساع نطاق المضاربة في السوق من جراء زيادة الطلب على الدولار في ظروف أشد سخونة في الجانب الأمني مما يفسح في المجال للمضاربين وتجار العملة لتوظيف هذا الظرف المضطرب للتلاعب بسوق العملة، وهذه العملية ليست بعيدة عن نشاط مافيات الفساد الموجودة في قمة الهرم الحكومي مما يتطلب اتخاذ اجراءات حقيقية رادعة على الارض بثبات والابتعاد عن الموسمية وعدم الاكتفاء بإصدار القرارات والتصريحات العائمة مهما كانت، وهذا يستدعي وضع آليات فاعلة وتشريعات عقابية رادعة وتفعيل دور الاجهزة الرقابية وجهاز الامن الاقتصادي في وزارة الداخلية مع الاكثار من كمية العملات الاجنبية المعروضة ومراقبة الجهات المستفيدة واتباع تعليمات البنك المركزي سبيلاً لمعالجة هذه الازمة فهل سترى لتصريحات السيد المحافظ ترجمة على أرض الواقع؟

بغداد. محمد التميمي

بعد عقد من التغيير، لا تزال العملية التعليمية تتن من مشاكل وأزمات تعتبر نتيجة طبيعية للإخفاقات، بعد أن طال نهج المحاصصة قطاعي التربية والتعليم. وفي ظل غياب الكفاءات الوطنية والمهنية عن ادارة العملية واعتماد الحلول الترقيعية تراكمت المشاكل أكثر فأكثر حتى وصلت لمديات خطيرة تهدد واقع العملية بالانهيار مستقبلاً.

هذا الواقع المأزوم يجده اصحاب الاختصاص ناجماً عن غياب التخطيط والسياسات الحقيقية التي يجب ان توضع لتعالج الكثير من القضايا، التي اخترنا في التقدم على صعيد النظم التعليمية قياساً بدول العالم والمنطقة.

أزمة بنوية

سكرتير اتحاد الطلبة العام ايوب عبد الحسين يقول: ان هناك العديد من التحديات التي تبرز أمام العملية التعليمية، والتي تراكمت وتفاقت خلال عشرين عاماً حتى وصلت الى مديات خطيرة، واصلت العملية اليوم الى حافة الانهيار. وأضاف في حديثه لـ"طريق الشعب"، قائلاً ان احد أبرز هذه التحديات هو موضوع "البنية التحتية التعليمية المتهاككة بالكامل، وغير الكافية لسد الحاجة المتزايدة للوافدين سنوياً، علاوة على انها غير قابلة للاستيعاب الزخم الحاصل والزيادة في كل عام"، مشيراً الى انه "في ما يخص البنية التحتية فهي الاخرى اصحت تهدد حياة الكثير من الطلبة داخل القاعات نتيجة تهالكها، وايضا ما زلنا نعاني من اشكالية استخدام طرائق تدريس حديثة مثل النورمل كروب وغيرها، نتيجة اكتظاظ القاعات الطلبة".

ولفت عبد الحسين الى ان هناك مشكلة حقيقية في موضوع "المناهج التعليمية التي عفا عليها الزمن، ولا

تواكب التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في البلدان، وهي تفتقد أيضاً التحديث المستمر الذي ينبغي ان يكون جذرياً، ابتداء من رياض الاطفال وصولاً الى الدراسات العليا، والاهم ان يستمر هذا التحديث بواقع 20 في المائة من المنهج كل خمسة اعوام باقل الحدود".

وبالتوازي مع ذلك اكد سكرتير الاتحاد على ضرورة "تأهيل وتدريب الكوادر التدريسية لوزارتي التربية والتعليم، وتطوير امكانياتهم وقدراتهم على استخدام طرق تدريس حديثة، والتعامل مع وسائل المساعدة في شرح المواد لايصال المعلومة للطلبة".

وفي ما يخص تعاطي الوزارتين مع مشاكل العام الدراسي قال: ان "ازمة التعليم في العراق بنوية، والوزارات المعنية المتعاقبة وصولاً الى الان يتعاملون مع هذه المشاكل بعقلية الحلول الائمة والترقيعية، والتي لم ولن تفضي الى نتيجة بل تفاقم المشاكل أكثر وترحل الازمات المتفاقمة من عام الى آخر، ومع هذا الحال نصل الى مديات لا يمكن السيطرة عليها".

وأضاف ان "العملية التعليمية الان على حافة الانهيار إن لم تدخل فعلياً هذه المرحلة. وهذه نتيجة طبيعية في ظل المشاكل والازمات وغياب الحلول الناجعة والجزرية للمشاكل وافتقار الادارات المتعاقبة للكفاءة والمهنية والنزاهة".

وأشار الى ان المطلوب اليوم هو "تخليص الوزارتين من نهج المحاصصة، واسناد ادارتهما الى قيادات أكاديمية كفوءة، واجراء عملية مراجعة شاملة للعملية التعليمية والتربوية ووضع حلول جذرية لها، تكون مغطاة بميزانيات مالية كافية، وتشكيل المجلس الاعلى للتربية والتعليم".

الربح على حساب الرصانة العلمية

نقيب الأكاديميين العراقيين، د. مهند هلال، لم يذهب بعيداً عن رأي سكرتير اتحاد الطلبة العام في جمهورية

معنيون: إدارات جامعية تتعاطى مع التدخلات السياسية

دعوات لتشكيل المجلس الأعلى للتربية والتعليم



العراق، إذ اكد ان حال التعليم الجامعي في العراق يسير باتجاه معاكس تماماً للاتجاهات التي وصلت اليها نظم التعليم في العالم، وعلى الاقل في دول المحيط الاقليمي. وأوضح بقوله ان التعليم في العراق "نتيجة التدخلات السياسية، والنمو غير المعقول في مؤسسات التعليم الجامعي الاهلي القى بظلاله على العملية التعليمية"، معللاً ذلك بـ"نمو الربحية على حساب النوعية ورسانة التعليم، وهذا ما انتج جيلاً حصلوا على الشهادة، لكنه لا يفقه منها شيئاً وهي كذلك لا تؤهل للولوج في ميادين العمل ما بعد التخرج من الدراسة الجامعية".

ولفت هلال في سياق حديثه مع "طريق الشعب"، إلى ان ذلك "القى بظلاله ايضاً على عضوية هيئة التدريس في الجامعات العراقية، فالعديد من الذين تم تعيينهم في المرحلة السابقة من حملة الشهادات العليا كانوا من جامعات غير رصينة وغير معترف بها".

ونبه الى ان "تأثير حامل الشهادة من مؤسسات جامعية غير رصينة خارج العراق في وزارات اخرى غير التعليم العالي، قد يكون اقل من حاملها في التعليم العالي، لذا لا بد من اعادة النظر في كل من حصل على شهادة استناداً الى قانون رقم (20) لسنة 2020، الخاص بالدراسات العليا، وعمل امتحان رصانة جديد".

وذكر هلال، ان هناك تمايزاً بين الأكاديميين في مؤسسات التعليم الجامعي الاهلي، نتيجة لوجود متغير اسمه (المستثمر) برغم ان القوانين النافذة لا تتيح له التدخل، مشيراً الى "ضعف مؤسسات الوزارة المسؤولة عن الاشراف على التعليم الجامعي الاهلي، والذي جعل المستثمر يصل ويجول ويتحكم بمرتبات ومدخولات الاساتذة ويتعامل معهم تعاملًا سلبياً".

واكد ان ذلك "زحف الى مؤسساتنا في التعليم الحكومي، اذ يصار الى ارغام الاساتذ الجامعي على المزيد في المؤسسة الجامعية وتكليفه بواجبات الدفاع المدني وخفارات برغم ان قانون الخدمة الجامعية يوضح مسؤوليات عضو هيئة التدريس".

وخلص نقيب الأكاديميين العراقيين الى ان "عضو هيئة التدريس هو اكثر الفئات تضرراً في المجتمع، نتيجة التعامل الفوقي، الذي يمارسه بعض القيادات الجامعية في التعليم الاهلي، ونحن طرحنا في النقابة أكثر من مرة تشكيل المجلس الاعلى للتربية والتعليم"، مبيناً ان "الغرض منه هو الحد من التدخلات السياسية التي غالباً ما تدخل من باب القيادات الجامعية".

ابعدوها عن نهج المحاصصة

الى ذلك، قال الناشط الطلابي محمود اسماعيل، انه في ظل منظومة المحاصصة الطائفية المقبته التي تخلف في التعليم الاهلي، ونحن طرحنا في النقابة أكثر من مرة تشكيل المجلس الاعلى للتربية والتعليم"، مبيناً ان "الغرض منه هو الحد من التدخلات السياسية التي غالباً ما تدخل من باب القيادات الجامعية".

واكد اسماعيل ان "الحراك الطلابي بشكل عام مستمر ومتواصل بهدف النهوض بواقع العملية التعليمية، لكن هناك ضعفاً فغالبية الطلاب اليوم لا يحملون الوعي الكافي نتيجة سياسة التجهيل التي اعتمدها الحكومات المتعاقبة بعد العام 2003، ومع ذلك هناك تنظيمات طلابية وافراد لا يزالون يعملون على خلق وعي طلابي، وهذا ما يزعج الجهات المعنية، حيث برز ذلك عبر المواقف السلبية تجاه هذا النوع من الحراك لأنه يهدد مصالحهم ووجودهم".

ودعا الى "العمل على ان ينسجم نظام القبول مع حاجة سوق العمل وفتح اختصاصات جديدة واحتواء الخريجين، فمن غير المعقول ان يحدد الطالب باختصاصات معينة لأنها توفر له الوظيفة والدخل المادي الجيد، بينما نحن بحاجة الى اختصاصات اخرى مهمة هي غير موجودة اصلاً".

وخلص نقيب الأكاديميين العراقيين الى ان "عضو هيئة التدريس هو اكثر الفئات تضرراً في المجتمع، نتيجة التعامل الفوقي، الذي يمارسه بعض القيادات الجامعية في التعليم الاهلي، ونحن طرحنا في النقابة أكثر من مرة تشكيل المجلس الاعلى للتربية والتعليم"، مبيناً ان "الغرض منه هو الحد من التدخلات السياسية التي غالباً ما تدخل من باب القيادات الجامعية".

واكد اسماعيل ان "الحراك الطلابي بشكل عام مستمر ومتواصل بهدف النهوض بواقع العملية التعليمية، لكن هناك ضعفاً فغالبية الطلاب اليوم لا يحملون الوعي الكافي نتيجة سياسة التجهيل التي اعتمدها الحكومات المتعاقبة بعد العام 2003، ومع ذلك هناك تنظيمات طلابية وافراد لا يزالون يعملون على خلق وعي طلابي، وهذا ما يزعج الجهات المعنية، حيث برز ذلك عبر المواقف السلبية تجاه هذا النوع من الحراك لأنه يهدد مصالحهم ووجودهم".

ودعا الى "العمل على ان ينسجم نظام القبول مع حاجة سوق العمل وفتح اختصاصات جديدة واحتواء الخريجين، فمن غير المعقول ان يحدد الطالب باختصاصات معينة لأنها توفر له الوظيفة والدخل المادي الجيد، بينما نحن بحاجة الى اختصاصات اخرى مهمة هي غير موجودة اصلاً".

واكد اسماعيل ان "الحراك الطلابي بشكل عام مستمر ومتواصل بهدف النهوض بواقع العملية التعليمية، لكن هناك ضعفاً فغالبية الطلاب اليوم لا يحملون الوعي الكافي نتيجة سياسة التجهيل التي اعتمدها الحكومات المتعاقبة بعد العام 2003، ومع ذلك هناك تنظيمات طلابية وافراد لا يزالون يعملون على خلق وعي طلابي، وهذا ما يزعج الجهات المعنية، حيث برز ذلك عبر المواقف السلبية تجاه هذا النوع من الحراك لأنه يهدد مصالحهم ووجودهم".

"لدينا 67 ألف موظف ينتظرون استعادة حقوقهم المشروعة"

نقيب الإداريين في الصحة لـ «طريق الشعب»: نعاني من التمييز الوظيفي

والأخرى كانت انتحال صفة نقيب، لكن وبفضل الله كان القضاء منصفاً معي، وتمت تبرئتي من جميع الدعاوى المرفوعة.

• ما الذي تنتظرونه من السلطين التشريعية والتنفيذية كمناسبة؟

• نتظر ان يكون هناك دعم من السلطين التشريعية والتنفيذية لنقابة الإداريين والفنيين داخل الوزارة، كي يكون هناك رضى وظيفي لهذه الشريحة، حتى تتمكن من القيام بواجباتها على اكمل وجه.

• بصفتك نقيباً للإداريين في وزارة الصحة، ما رأيك بالخدمة التي تقدمها المؤسسات الصحية للمواطنين؟ - الخدمة جيدة، لكننا نتطلع لدعم حكومي أكبر لوزارة الصحة كي تستطيع ان تقدم خدمة طبية أفضل للمواطنين.

• هل لديكم فروع في محافظات العراق؟ وهل معترف بها رسمياً؟

• نعم، لدينا فروع في المحافظات ولدينا تعامل مع وزارة الصحة، وهناك كتب رسمية وجهت من قبل الامانة العامة لمجلس الوزراء إلى وزارة الصحة بالتعامل معنا.

• كم عدد الملاكات الإدارية والفنية في وزارة الصحة؟ - قرابة ٦٧ ألف موظف. ولهؤلاء دور كبير في عملية الخدمة الطبية والصحية للمواطن، كون أغلبهم على تماس مباشر مع المرضى، بل أن الكثير من هذه الفئة فقدناهم في أثناء مواجهة جائحة كورونا.

• ما هي أبرز الأمور التي يعاني منها الإداريون؟ - أكثر ما يعاني منه الموظف الاداري هو التمييز الوظيفي داخل وزارة الصحة، والذي نعمل كمناسبة على تقويضه وتجاوزة. إذ أن هناك فرقاً كبيراً جداً بين ما قبل النقابة وبعد تأسيسها؛ فقد تمكنا من استعادة بعض الحقوق

حوار: ريهام عباس

في حوار مع نقيب الإداريين في وزارة الصحة صفاء العكيلي، تطرق الى "مجهودات كبيرة" يقوم بها الإداريون، لكنها تقابل بـ"تمييز وظيفي" مستمر منذ سنوات، على حد قوله.

العكيلي يعد مؤسس نقابة الإداريين، التي تطالب بحقوق الملاكات الإدارية والفنية.

• متى أسست هذه النقابة؟

• أنا المؤسس الأول لنقابة الإداريين في وزارة الصحة، ولم تكن هناك اي نقابة باسم الإداريين سابقاً، إنما قمت بالعمل على تأسيس النقابة في عام ٢٠١٦، بعد أن شاهدنا أن هناك ضياعاً لحقوق شريحة الإداريين داخل وزارة الصحة، بسبب عدم وجود من يمثلهم ويدافع عن حقوقهم في الوزارة، فكان لا بد من وجود مؤسسة تعمل لصالحهم وتطالب بحقوقهم المشروعة.

بين المدارس الأهلية والدروس الخصوصية

أجور التعليم ومستلزماته ترهق أهالي الطلاب

متابعة - طريق الشعب

تتكبد الأسر العراقية مبالغ مالية كبيرة لتأمين دراسة أبنائها في المدارس الأهلية أو تسجيلهم في الدروس الخصوصية. تضاف إلى ذلك مبالغ شراء مستلزمات الدراسة والملابس، والكتب المنهجية التي عجزت وزارة التربية عن توفيرها في الموعد المحدد، فضلا عن أجور النقل وغيرها من المتطلبات الكثيرة.

يأتي ذلك مع استمرار تردي التعليم في المدارس الحكومية، التي تواجه مشكلات عديدة تتمثل في عدم تطوير المناهج وأساليب التدريس، وضعف أداء بعض الكوادر التدريسية، وصولا إلى اكتظاظ الطلبة في الصفوف.

وتفاقت مشكلات الدراسة في العراق خلال السنوات الأخيرة، بشكل لافت، وطارت عليها تعقيدات إضافية، ووفقا لاختصاصيين في مجال التعليم، فإن انتقال الطلبة من المدارس أو الجامعات الحكومية إلى مثيلاتها الأهلية، وتسجيلهم في دورات الدروس الخصوصية، باتا من الأمور الضرورية بالنسبة للكثير من الأسر، التي ترى أن بقاء أبنائها في المؤسسات الدراسية الحكومية لن يجدي نفعاً في ظل تراجع قطاع التعليم.

وتقدم الدروس الخصوصية في البيوت أو في المعاهد، ويتولاها غالبا مدرسون منتسبون إلى وزارة التربية، يقدمون الدروس للطلبة مقابل مبالغ مالية كبيرة جدا.

ضعف مرتب المعلم

نقيب المعلمين في العراق عباس السوداني، يرى أن من بين أسباب انتشار التعليم الخصوصي في البلاد "ضعف الدخل الشهري للمعلم".

ويوضح السوداني في حديث صحفي أن "الكثيرين من المعلمين يبررون ممارسة التعليم الخصوصي بضعف دخلهم الشهري الذي لا يكفي لسد احتياجاتهم واحتياجات عائلاتهم"، لافتا إلى أن "نقابة المعلمين تقف ضد التعليم الخصوصي، فهو يخلق فوارق طبقية بين الطلبة، لا سيما أن أغلب



العائلات ذات دخل محدود". ويدعو السوداني وزارة التربية إلى "فتح معاهد خاصة تكون تحت إشرافها، تستقطب الطاقات التدريسية التي اضطرت للتقاعد بسبب قانون التقاعد الجديد"، مشيرا إلى أن "الحكومة غير مهتمة بالقطاع التربوي على الإطلاق، ولم تخصص له أموالاً في الموازنة تتشله من واقعه المزري".

وينوه إلى أن "الحكومة لا تطبق القانون الخاص بمنحة الطلبة المالية، والتي ستساهم بشكل كبير في تخفيف معاناتهم ومعاناة أهاليهم".

لا فائدة من المدارس الحكومية!

محمد كاظم، موظف لديه 4 أولاد اضطرت إلى إلحاق اثنين منهم بدورات تقوية استعداداً لاجتياز مرحلة السادس الإعدادي.

ويعمل كاظم موظفاً في المديرية العامة لصناعة السيارات، ويتقاضى راتباً شهرياً قدره مليون دينار. يقول في حديث صحفي: "أنفق قرابة 20 مليون دينار مقابل إدخال ولديّ الإثني إلى معهد خصوصي لتقوية مستواهما العلمي، إذ إن المدارس الحكومية باتت لا تقدم أي فائدة للطلاب" - حسب تعبيره. ويؤكد أنه رهن دخله الشهري كله من أجل تعليم

أبنائه، واضطر للعمل سائق سيارة أجرة لتوفير متطلبات العيش الأخرى، لافتاً إلى أن "كل مادة علمية يتلقاها أولادي في التعليم الخصوصي تصل رسوماً إلى مليوني دينار".

بحاجة إلى جهود كبيرة

توجه وزارة التربية المديرية التابعة لها في بغداد والمحافظات، بضرورة حث المشرفين على متابعة الإدارات المدرسية ومطالبتها بأخذ التعهدات من المعلمين والمدرسين بالامتناع عن التدريس الخصوصي. فيما تحذروهم من عقوبة المخالفة التي قد تصل إلى فصلهم الوظيفي، إلا أن هذه الإجراءات لا تطبق على أرض الواقع.

المتمحدث باسم وزارة التربية كريم السيد، يرى أن القضاء على ظاهرة التدريس الخصوصي يحتاج إلى جهود كبيرة جداً، على مستوى المراقبة من جهاز الإشراف، ومن خلال طرح برنامج حكومي في هذا الشأن.

ويوضح في حديث صحفي أن "الوزارة كانت لديها في السنوات السابقة ضوابط صارمة بالنسبة لظاهرة التدريس الخصوصي، وكانت تستقبل الشكاوى ضد المعلمين الذين يبتزون طلبتهم، ويفرضون عليهم دفع

الأموال أو يجبرونهم على تلقي الدروس الخصوصية خلال الدوام الرسمي، الذي هم بالأصل مكلفون به". وبالرغم من الضوابط التي وضعتها التربية، لا تزال ظاهرة التدريس الخصوصي تتفاقم، وبحسب السيد فإن "اللجان التي شكلت لمتابعة هذه الظاهرة، بالرغم من كثرتها، ربما لم تكن رادعة".

المدارس الأهلية لا تتعامل بمهنية!

خلال الأعوام الأخيرة نشط الاستثمار في مشاريع المدارس الأهلية بشكل واسع في عموم البلاد، والتي تزايدت أعدادها كثيراً، على الرغم من الاتهامات التي تلاحق هذا القطاع بعدم المهنية في التعاطي مع الطلبة.

ووفقاً لما ذكره عضو نقابة المعلمين العراقيين أسعد المعاضيدي، في حديث صحفي سابق، فإن المدارس الأهلية تمتاز عن الحكومية بكونها لا تعاني كثافة في عدد الطلبة، ولا تعتمد الدوام المزدوج، فضلاً عن احتوائها على المستلزمات الضرورية للتعليم، مستنداً "لكن التعليم في تلك المدارس ليس بالمستوى المطلوب، لكون الهم الوحيد للمستثمرين هو كسب أكبر عدد من الطلبة، وبكل الطرق، مستغلين الخلل الموجود في المدارس الحكومية".

ذي قار

إغلاق مدرسة آيلة للسقوط ولا بديل عنها

متابعة - طريق الشعب

نظم العشرات من أهالي منطقة عبودة في قضاء سيد دخيل شرقي ذي قار، أخيراً، وقفة أمام بناية "مدرسة سبأ" الابتدائية، طالبوا فيها بإيجاد مدرسة بديلة قريبة، وذلك بعد اتخاذ قرار حكومي بإغلاقها كونها آيلة للسقوط، وترحيل تلاميذها إلى مدرسة تبعد عن القرية نحو 14 كيلومتراً.

وقال عدد من المشاركين في الوقفة، أن بناية المدرسة آيلة للسقوط، لذلك صدر قرار بإغلاقها ونقل التلاميذ إلى مدرسة أخرى بعيدة، مبيّنين أن موسم الشتاء على الأبواب، ما يجعل التلاميذ البالغ عددهم نحو 650 تلميذاً يواجهون صعوبات ومخاطر في الوصول إلى المدرسة البديلة.

وطالب الأهالي بتوفير كرفانات مؤقتة وجعلها صفوفاً دراسية لتأمين استمرار الدوام المدرسي هذا العام، لحين إنشاء بناية مدرسة جديدة، مناشدين الحكومتين المركزية والمحلية بالتدخل وتلبية مطالبهم حرصاً على سلامة أبنائهم.

هواة صيد الأسماك في الفاو:

الشرطة تمنعنا من مزاوله هوايتنا

متابعة - طريق الشعب

ناشد عدد من هواة صيد الأسماك في قضاء الفاو، والمعروفين شعبياً بـ "الحداكة"، رئيس الوزراء ومحافظ البصرة وقيادة عمليات البصرة السماح لهم بمزاولة الصيد في شط العرب قرب قريتي "المخراك" و"المعامر" الحدوديتين، مؤكداً أن القوات الأمنية تمنعهم من مزاوله هوايتهم الوحيدة هذه، في ظل افتقار مدينتهم لأي فضاءات ترفيهية أخرى.

وقالوا في مناشداتهم التي نشرتها وكالة "المرصد"، أن الأرض التي يزاولون عليها الصيد عراقية وانهم أبناء البلد من الشباب وكبار السن، وهذه هوايتهم الوحيدة، لكن الشرطة النهرية وخفر السواحل منعهم من مزاولتها، مشيرين إلى أنه "بينما نأمل حل مشكلة المضايقات التي يتعرض لها الصيادون العراقيون من قبل الجانب الكويتي، تأتي قواتنا الأمنية فصدنا مضايقتها الصياد العراقي".

وتعهد الصيادون بإبراز "هويات الصيد" للقوات الأمنية وتوفيرها بالنسبة لمن لا يمتلكها، موهين إلى أن المنع إذا كان يأتي لدواع أمنية، فهم يرضون بتحديد وقت للصيد، كأن يكون منذ الصباح حتى مغيب الشمس، على اعتبار أن المنطقة حدودية وتخضع لإجراءات أمنية مشددة.

لقطة اليوم



تراكم النفايات في الشوارع والساحات العامة، بات من المشكلات المزمنة في بغداد وبقيّة المحافظات. ولا يبدو أن هذه المشكلة عصبية على الحل، فتوفير حاويات كافية لجمع الأنقاض وإفراغها بانتظام من قبل آليات البلدية، مع فرض غرامات على المخالفين ممن يرمون نفاياتهم في غير أماكنها المخصصة.. كل ذلك كفيل بمعالجة المشكلة!

الصورة التقطها مواطن في الشارع 13 - المحلة 713 بمنطقة بغداد الجديدة، ونشرها على فيسبوك.

انتعاش سوق بالة الملابس في كربلاء

متابعة - طريق الشعب

من جهته، يقول محمد جبار، وهو صاحب محل لبيع البالة، أن إقبال الزبائن تحسّن هذه الأيام استعداداً لفصل الشتاء، متوقعا أن تزداد الحركة في السوق خلال الأيام المقبلة، عند اشتداد برودة الجو واحتياج الناس إلى ارتداء ملابس أكثر.

ويوضح في حديث صحفي، أن ملابس البالة تناسب جميع الطبقات الاجتماعية، وهي ذات مناشئ أوروبية وخليجية، مؤكداً أن هناك زبائن من مسوري الحال يقصدون البالات نظراً لوجود بضاعتها.

من جانبه، يقول الخبير الاقتصادي أحمد عيد أن تدهور الأوضاع المعيشية هو الذي يجبر المواطنين على شراء الملابس المستعملة. فيما يلفت إلى أن "الحكومة مقتصرة في هذا الجانب. إذ يمتلك العراق القدرة على تصنيع أجود أنواع الألبسة لو كانت هناك إرادة حقيقية، خاصة في ظل توفر الأيدي العاملة والخبرات".

يشهد سوق بيع الملابس المستعملة (البالة) في مدينة كربلاء، انتعاشاً وحركة تبضع جيدة هذه الأيام. إذ يقدم المواطنون الفقراء وذوو الدخل المحدود، على شراء الملابس الشتوية من البالة، نظراً لانخفاض أسعارها مقارنة بالبضاعة الجديدة.

وتعد البالة بمثابة المنقذ للعائلات الفقيرة التي لا تستطيع شراء ملابس جديدة، خصوصاً إذا كان عدد أفرادها كبيراً، أو كان لديها طلبة في المدارس. تقول المواطنة فاطمة، وهي أم لثلاثة أطفال، أن أسعار الملابس المستعملة لا تشكل عبئاً على الفقراء وذوي الدخل المحدود، مضافة في حديث صحفي، أن "الوضع المادي الصعب يجبر الناس على شراء هذه الملابس، خاصة ممن لديهم تلاميذ في المدارس".

فواتير الماء تغضب أهالي الحلة!

متابعة - طريق الشعب

وزارة الاعمار والإسكان والبلديات بالتسعيرة الجديدة لمياه الشرب، والتي دخلت حيز التنفيذ قبل شهرين، لافتاً في حديث صحفي إلى أن "التسعيرة وردت في المادة 16 من قانون الموازنة الاتحادية لسنة 2023، وصادق عليها مجلس النواب، وهي تنص على أن يكون الحد الأدنى لجباية أجور الماء والمجاري لأمانة بغداد والبلديات في المحافظات الأخرى، 100 دينار للمتر المكعب الواحد".

ويرى طارق أن "هذه التسعيرة مجحفة بالفعل، وأثقلت كاهل المواطن، فامتنع الكثيرون عن دفع الفواتير، وطالبوا بإعادة التسعيرة القديمة التي تبلغ 12 ديناراً للمتر المكعب". مستنداً "لكن وزارة المالية أكدت أن التسعيرة الجديدة الواردة في الموازنة لا يمكن تغييرها، بعد أن صوت عليها مجلس النواب".

احتج العشرات من أهالي مدينة الحلة على زيادة رسوم ماء الإسالة، بالامتناع عن السداد. وفيما وصفوا التسعيرة الجديدة بـ "المجحفة"، قالت دائرة الماء أن قرار رفع الأجور صدر بناء على نص قانون الموازنة.

يقول المواطن رائد وناس، وهو من سكان حي الصديدين وسط الحلة، أنه "فوجئت بأجور فاتورة الماء التي بلغت 200 ألف دينار، بالرغم من شح مياه الإسالة في الصيف"، مبيناً في حديث صحفي أن "معظم السكان اتفقوا على الامتناع عن تسديد الفواتير، التي يتجاوز بعضها الدخل الشهري للكاسب".

من جانبه، يؤكد مسؤول واردات الماء في مديرية ماء بابل، زياد طارق، أنه "لا علاقة

خيبة أمل في منطقة

«عرب جبور»!



متابعة - طريق الشعب

بعد مرور سنتين على المباشرة به، توقف العمل بشكل مفاجئ في مشروع بناء أول مستوصف بمنطقة "عرب جبور" جنوبي بغداد، ما أثار استياء الأهالي نظراً لحاجتهم الماسة إلى مؤسسة صحية. فيما قالت إدارة محافظة بغداد، أن توقف المشروع يتعلق بملف التخصيصات المالية. وقال المواطن أبو محمد الجبوري، أحد سكان المنطقة، أن "الأهالي ينتظرون بفارغ الصبر إكمال بناء المستوصف الذي شارف على الانتهاء، لكن تم سحب كواد العمل من المشروع بشكل مفاجئ". وأضاف قائلاً في حديث صحفي "ناشدنا عدداً من المسؤولين التحرك من أجل إنجاز المشروع، نظراً لحاجتنا الماسة والملحة إليه، ورغم ذلك لم نزل سوى وعود فارغة!".

ويؤكد أبو محمد أن "أقرب مركز صحي إلى المنطقة يبعد عنها مسافة 15 كيلومتراً، ويقع تحديداً في منطقة أبو عينة، وهو قديم ومتهاك ولا يوجد خط نقل للوصول إليه". وحسب ما نقلته وكالات أنباء عن مصدر في محافظة بغداد، فإن توقف المشروع جاء بسبب عدم توفر تخصيصات مالية كافية لإتمام أعمال البناء وتوفير الأجهزة الطبية اللازمة، لافتاً إلى أنه من المرجح أن يستأنف العمل بداية العام المقبل، مع إطلاق الحكومة تخصيصات جملة من المشاريع المتوقفة في بغداد. وأكد المصدر الذي حجب كالات الأبناء اسمه أنه "نطمئن الأهالي بأن المشروع ضمن أولويات المحافظة، وسيستأنف العمل فيه ويجهز بمتطلباته وفق المعايير الحديثة في حال توفر التخصيصات المالية".

في أوروبا.. تظاهرات واسعة رافضة للحرب

لجنة حقوق الطفل: غزة مقبرة للأطفال!

متابعة - طريق الشعب

منذ السابع من شهر تشرين الأول الماضي، ظهرت مئات القصص المرعبة التي نقلتها كاميرات الصحفيين قبل روايتها، بينت الوجه الحقيقي للاحتلال الصهيوني، الذي يواصل حربه ضد الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة. في حين لم تكن الحكومة اليمينية الإسرائيلية الأكثر تطرفاً من تصريحاتها التي تتحدث عن استمرار الحرب، مهما تكن تكلفتها.

مقتل طفل كل 10 دقائق

وقالت صحيفة واشنطن بوست في تقرير، إن "العائلات لا تشعر بالحزن على خسائرها فحسب، بل على ما يبدو أنه فقدان جيل كامل، حيث قتل أكثر من 3700 طفل في غزة منذ بدء الحرب في السابع من تشرين الأول"، بحسب وزارة الصحة في غزة.

وحسب جيسون لي، مدير منظمة إنقاذ الطفولة في الأراضي الفلسطينية، يشكل الأطفال 2 من كل 5 شهداء بين المدنيين في غزة، ولا يشمل ذلك نحو ألف طفل لا يزالون عالقين تحت الأنقاض، بحسب تقديرات المنظمة. يقول جيسون لي "نحن الآن في وضع يقتل فيه طفل كل 10 دقائق".

وقالت لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة إنه "لا يوجد مناصر في حرب قتل فيها آلاف الأطفال". وقال جيمس إدر، المتحدث باسم اليونيسف، في مؤتمر صحفي "لقد أصبحت غزة مقبرة للأطفال. والجميع هناك يعيش في جحيم".

إدانات جديدة

ودانت الرئاسة الكولومبية الهجوم الإسرائيلي على مجمع الشفاء الطبي في قطاع غزة، في حين أكدت الخارجية

الفنزويلية على ضرورة المحاسبة الدولية على ذلك، أما الخارجية اليابانية فدعت إسرائيل لوقف هجماتها لأجل دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

واستنكر الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو الهجوم الإسرائيلي قائلاً: "جريمة حرب جديدة. لقد قتل للرئيس الأميري جو بايدن. إذا استمرت المذبحة وانتهك القانون الدولي في العالم، فستحل الهمجية مكان الديمقراطية، التي هي مشروع الإنسانية".

بدوره، شبه وزير الخارجية الفنزويلي إيفان جيل الهجمات الإسرائيلية المستمرة في غزة بـ"عملية تدمير على الطراز النازي"، مؤكداً ضرورة محاكمتها على تلك الجرائم، وفق وكالة الأناضول.

وشدد جيل على ضرورة وقف الهجمة على الفور، قائلاً "الصور والتصريحات التي نلقاها كل يوم تكشف جرائم الحرب التي ترتكبها دولة إسرائيل".

من جهتها، دعت اليابان، امس السبت، إسرائيل إلى وقف هجماتها على قطاع غزة حتى تتمكن المساعدات الإنسانية من دخول القطاع.

تواصل الاحتجاج الرافض للحرب

وتجمع أكثر من 100 متظاهر في ميناء أوكلاند بولاية كاليفورنيا الأمريكية لعرقلة إبحار سفينة قالوا إنها تحمل شحنة مساعدات عسكرية أمريكية إلى إسرائيل. وطالب المتظاهرون بوقف الدعم العسكري الأمريكي إلى إسرائيل ووقف إطلاق النار، كما اتهموا المسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن بتلطيح أيديهم بدماء الأطفال الفلسطينيين.

وكانت بعض المنظمات الحقوقية علمت من بعض العاملين بميناء أوكلاند باستعداد السفينة للتوجه إلى ميناء تاكوما بواشنطن حيث يتوقع أن تحمل هناك بأسلحة ثم تتوجه بها إلى الأراضي المحتلة، فتوجه متظاهرون إلى الميناء يحملون أعلاما فلسطينية ولافتات وهمزكوا على الرصيف الذي تقف عنده السفينة ونجحوا بالفعل في تعطيل تحركها.

فيما تواصلت تظاهرات التضامن مع الشعب الفلسطيني في مدن أوروبية عديدة، حيث خرجت حشود من المتظاهرين للمطالبة بوقف الحرب على

أكد حزب الشعب الفلسطيني أن المذابح المروعة والمقتالية التي اقترها الاحتلال الصهيوني، بصورة متعمدة، بصواريخ طيرانه مداخل مجمع مستشفى الشفاء ومراكز إيواء المدنيين النازحين بجانب مستشفيات الإندونيسي والقدس في مدينة غزة، وقوافل الإسعاف التي كانت تنقل الجرحى على الطرق نحو معبر رفح، هي جرائم حرب وإبادة جماعية بندي لها جبين البشرية، وتتحمل مسؤوليتها الكاملة دولة الاحتلال الإسرائيلي، والولايات المتحدة الأمريكية بوصفها شريك أساسي في هذا العدوان البربري على شعبنا.

إن هذه المذابح البشعة التي استهدفت مجدداً ومع سبق الإصرار والترصد المدنيين العزل والمستشفيات

قطاع غزة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

ونظم المتضامنون فعاليات مختلفة، الجمعة، مطالبين بحكومتهم بوقف دعمها وتسليحها لإسرائيل وبمحامية المدنيين في غزة، في حين اعتقلت الشرطة عدداً من المتظاهرين في لندن.

وخرجت التظاهرات في مدينة روتردام بهولندا، وقرب محطة قطارات كينغز كروس بالعاصمة لندن في المملكة المتحدة، وفي العاصمة فيينا بدولة النمسا. كذلك في مدينة فرانكفورت بألمانيا ومثلها في مدينة ألبانتي في إسبانيا، وأخرى في مدينة مالو وهلسنبوري بالسويد. كما شهدت العاصمة كوبنهاغن بالداهامارك تظاهرات ومسيرات عدة خلال يوم واحد، للمطالبة بوقف المجازر بحق أهالي غزة. في غضون ذلك، نشرت صحيفة بوليتيكن - وهي واحدة من كبرى الصحف الداهماركية - مقالا يحمل توقيع 1025 من الداهماركيين من أصول فلسطينية تحت عنوان "نعيش من جديد مأساة أجدادنا".

حزب الشعب الفلسطيني: المذابح المروعة التي استهدفت المستشفيات ومراكز الإيواء، وقوافل الإسعاف في غزة جريمة حرب أمريكية - اسرائيلية يندى لها جبين البشرية

الوطنية، وتسخير كل الإمكانيات الاغاثية لدعم صمود شعبنا. كما يتوجه حزب الشعب ببدء عاجل إلى جماهير شعبنا الصابرة والصامدة في كل مكان داخل وخارج الوطن، لتعزيز وحدتها في مختلف المجالات، وإلى الانتفاض وبشكل عارم عبر الخروج للشوارع والميادين، وتوسيع مجابهة ومقاومة قوات الاحتلال وعصابات مستوطنيه، وعدم السماح بإعطاء هذا الاحتلال الفاشي لحظة لانتقاط أنفاسه.

حزب الشعب الفلسطيني
2023/11/3

وجود الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات. وتابع غوتيريش، أن ملاحق الأمم المتحدة في غزة تعمل بنحو 4 أضعاف طاقتها الاستيعابية، وتعرض للقصف.

انعدام الثقة بالجيش

واتفق جزالات في الاحتياط الإسرائيلي ومسؤولون سابقون على، أن "إسرائيل تواجه مشكلة كبيرة في انعدام الثقة بالجيش، عقب أحداث السابع من تشرين الأول الماضي".

وفي هذا السياق، قالت المحامية رويطال سويد -العضو السابق في الكنيست- إن إسرائيل تلقت ضربة كبيرة في السابع من تشرين الأول 2023، ومن أبرز نتائجها هي فقدان الثقة بالجيش، الذي لم يكن موجوداً خلال الساعات الحرجة: "لقد تلقينا ضربة قوية وصعبة جداً".

وأضافت، أنه عندما نبدأ حرباً يجب على الجميع أن يعلم أنها ستكون طويلة، وأن لها أثماناً عالية.

والطواقم الطبية وقوافل الإسعاف، وما أسفرت عنه من سقوط لعشرات الشهداء والجرحى وتناثر أشلائهم، تتطلب التدخل العاجل من كل الهيئات الرسمية وغير الرسمية على المستويات العربية والاقليمية والدولية، وتحرك الشعوب من أجل سرعة لجم العدوان وجرائم الإبادة التي يتعرض لها شعبنا بأكمله على مدار الساعة وخاصة في قطاع غزة.

وفي هذا الشأن، نطالب القيادة الفلسطينية، بالإعلان الفوري عن وقف كل أشكال العلاقات السياسية مع الادارة الامريكية، وإدانة سياساتها ومواقفها العدوانية تجاه شعبنا، والشروع فوراً بتطبيق كل قرارات الهيئات الوطنية، والعمل بكل ما من شأنه تعزيز الوحدة

وقال الموقعون إنهم يتوجهون بهذا النداء إلى صناع القرار بضرورة أن ينال الشعب الفلسطيني حريته وأن يتوقف العدوان على غزة.

وتضمن المقال انتقادات "لازدواجية المعايير لدى الغرب، وانحياز الغرب لدولة الاحتلال، ومحاربة المحتوى الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي". كما استنكر الموقعون "التضييق على من يكشف جرائم الاحتلال في رزقه وعمله".

شعور بالرعب

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن شعوره "بالرعب" إزاء الضربات الإسرائيلية التي تستهدف المشافي وسيارات الإسعاف.

وشدد غوتيريش على أن استهداف المدنيين المستمر منذ حوالي شهر في غزة يجب أن يتوقف، لا سيما أنهم محاصرون ومحرومون من المساعدات، محذراً من عدم

في محاولة لإعادة سيناريو نكبة 1948

وثيقة إسرائيلية مسربة تؤكد خطة ترحيل الفلسطينيين إلى مصر

يؤكد من جديد، أن فكرة التقسيم، والتطهير العرقي والترحيل القسري لملايين الفلسطينيين، قد أصبحت تناقش على أنها سياسة رسمية للمؤسسات الصهيونية. وأن ما جرى ويجري ليس سلوكاً ينحصر بالمستوطنين الإسرائيليين المتطرفين، بل أصبح توجه الأوساط صهيونية رسمية وشعبية واسعة، تزيد ترحيل الشعب الفلسطيني، وإعادة بناء المستوطنات، التي هدمت بعد انسحاب المحتلين في 2005.

وفي الأسابيع الأخيرة، تزايدت المخاوف من مثل هذه الخطط، التي تمثل جريمة حرب خطيرة بموجب القانون الدولي. ويشيخ أن يكون الدعم الهستري لإسرائيل من قبل الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي بمثابة تهديد الطريق أمام التطهير العرقي في قطاع غزة.

ولقد حذرت فرانيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة، من أن "إسرائيل تحاول مرة أخرى تبرير ما يرقى إلى مستوى التطهير العرقي باسم الدفاع عن النفس". وقالت ألبانيز: "هناك خطر كبير من تكرار نكبة 1948 ونكسة 1967، ولكن على نطاق أوسع".

وبعد تسريب الوثيقة إلى وسائل الإعلام، سعى المسؤولون في حكومة نتنياهو على الفور إلى التقليل من أهميتها، دون نفيها. وقال مكتب رئيس الوزراء لصحيفة هآرتس الإسرائيلية إن هذه مجرد "أفكار أولية" وليست سياسة نهائية. وأنها "ورقة مفاهيم". لكن الجيش الإسرائيلي ما زال يعمل بحوشية بروحية الوثيقة.

وقد حظي هذا المشروع أيضاً بموافقة دولية. لقد دعا السكرتير العام للحزب الديمقراطي الاجتماعي الحاكم في ألمانيا، كيرف كورنر، الحكومة المصرية إلى قبول اللاجئين الفلسطينيين من قطاع غزة. وقال كيرف كورنر، إنه يتعين على الشركاء المصريين القيام بكل ما "يجعل من الممكن فتح المعبر الحدودي وإدخال المدنيين إلى الأراضي المصرية".

ودفعت إدارة بايدن أيضاً باتجاه نكبة فلسطينية جديدة، حيث ناقشت إقامة مدينة خيام عملاقة في سيناء مع مصر لعدة أيام. ثم تراجع بعد أن اصطدمت بمعارضة عربية قوية. ولكن الفكرة في إسرائيل، لا تزال حية.

وخاصة الولايات المتحدة، حشد جهودها لدعم هذا المشروع الصهيوني الاستيطاني غير المسبوق.

وقد تبنت حكومة اليمين الصهيوني المتطرف، سيناريو الترحيل الأبدى لسكان غزة، باعتباره الخيار الوحيد. انطلاقاً من قناعة هؤلاء بأن ترك حماس في السلطة أمر مستحيل سياسياً بعد السابع من تشرين الأول، وليس هناك مجموعة بديلة، وفق رؤيتهم لتولي القيادة على الأرض.

إن النموذج المشابه للضفة الغربية، والذي يتصور الاحتلال الإسرائيلي المباشر بينما يستمر الفلسطينيون في العيش في المنطقة، لا يُنظر إليه على أنه مستدام على المدى الطويل حيث أن المعارضة السياسية والمقاومة في الداخل والخارج ستتعاضد حتماً.

وينظر استراتيجيو وزارة الاستخبارات الإسرائيلية إلى امتداد السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية إلى قطاع غزة، على أنه أسوأ نتيجة ممكنة.

إن استمرار تقسيم الأراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع سياسياً وإدارياً، بالنسبة للسياسة الإسرائيلية، أمر لا بد منه، لأن هذا التقسيم يمكن أن يمنع تشكيل دولة فلسطينية. ولهذا السبب عملت إسرائيل بشتى الوسائل، ومنذ منتصف الثمانينات، على تقويض تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.

واستنتجت وزارة المخابرات: أنه "من غير المقبول أن يؤدي هجوم 7 تشرين الأول إلى انتصار حركة التحرر الوطني الفلسطينية أو أن يهدد الطريق لإقامة دولة فلسطينية".

ولجعل فكرة قيام دولة وطنية فلسطينية ذات سيادة كاملة مستحيلة، يريدون ترحيل الشعب الفلسطيني من قطاع غزة. وعلى الرغم من الادعاءات التي تقول عكس ذلك، يبدو أن حكومة نتنياهو تتابع هذه الاستراتيجية حتى نهايتها الدموية، لتحقيق نقلة نوعية في عمليات الاستيطان وقضم الأراضي الفلسطينية وتحويلها إلى مجمعات سكانية حديثة جاذبة لمستوطنين جدد.

أهمية تسريب الوثيقة

إن وجود الوثيقة لا يعني بالضرورة أن الحكومة الإسرائيلية ستنتج بتنفيذها، لكن حقيقة أن وزارة إسرائيلية توصلت إلى مثل هذا الاقتراح التفصيلي في خضم هجوم عسكري واسع النطاق على قطاع غزة،



متظاهرون في ميناء أوكلاند بولاية كاليفورنيا الأمريكية حاولوا عرقلة إبحار سفينة قالوا إنها تحمل شحنة مساعدات عسكرية أمريكية إلى إسرائيل

رشيد غويلب

إن ما لم يكن من الممكن تصوره قبل بضعة أسابيع وتم رفضه في البداية باعتباره خيالاً لعدد قليل من المنتعصين الفاشيين والعنصرين في ائتلاف نتنياهو اليميني المتطرف الحاكم، أصبح الآن مؤكداً باعتباره الخيار السياسي المفضل لوزارة الاستخبارات الإسرائيلية: التطهير العرقي والترحيل الأبدى للفلسطينيين من قطاع غزة، أي تعريض الشعب الفلسطيني إلى نكبة ثانية،

بعد مرور 75 عاماً على نكته التاريخية التي افضت إلى قيام الكيان الصهيوني.

وفقاً للوثيقة الرسمية، التي نشر موقع "شيوغيون الألماني" ترجمة إنكليزية لنصها نشرت مجلة 972 البسارية الصادرة في إسرائيل، أوصت وزارة المخابرات الإسرائيلية بترحيل القسري والدائم لـ 2,2 مليون فلسطيني من قطاع غزة إلى شبه جزيرة سيناء المصرية. وتحمل الوثيقة المكونة من 10 صفحات، بتاريخ 13 تشرين الثاني 2023، شعار وزارة المخابرات، برئاسة

عضو الليكود غيلا غمليثيل، التي تعد مشاريع سياسية وتقرتها على الحكومة والجيش والأجهزة الأمنية. وتتضمن الوثيقة ثلاثة خيارات لمستقبل الفلسطينيين في قطاع غزة، ولكن في استنتاجاته توصي بالسيناريو المفضل، الترحيل القسري لسكان غزة أثناء الحرب المستمرة إلى سيناء، وبناء مخيمات سكنية مؤقتة، على أن يتم بناء مدن سكنية في شمال سيناء لاحقاً. ومن ثم إنشاء منطقة أمنية معزولة داخل مصر. وفي الوقت نفسه، يتعين على الحكومات في مختلف أنحاء العالم،

إسرائيل والغرب: مصالح ومشاريع

م.د. عدي حسن مزعل

«علينا أن نشكل هناك [يقصد في فلسطين] جزءاً من السور الأوروبي ضد آسيا ومخفراً أمامياً للحضارة بوجه البربرية. وعلينا كدولة محايدة أن نظل على اتصال بأوروبا برمتها والتي سيكون عليها أن تضمن وجودنا».

ثيودور هرتزل، دولة اليهود، ص 49.

في الخطاب الذي ألقاه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بعد تشكيل حكومة طوارئ ومجلس حرب استعمل عبارات من قبيل: «الحيوانات المفترسة» و«البربريون الذين نواجههم». ولكي يكون وصفه العنيف هذا مقبولاً ومبرراً لمستعميه، تبعه بجملة من المشاهد الدامية، منها: «أينما أطفالاً تكبل أيديهم وتطلق النيران على رؤوسهم»، «نساء حرقوا وهم أحياء»، «شباب اغتصبوا وذبحوا»، «مقاتلون قطعت رؤوسهم»، «أناس أدخلوا في مكان واحد وحرقوا إطارات السيارات على أجسادهم»..... وسرعان ما تبين أن تلك المشاهد قد أخرجها ذهن قائلها، وأن الهدف منها كسب تعاطف الرأي العام العالمي، إذ لا وجود لما ادعاه، فلا أطفال قطعت رؤوسهم، ولا نساء أحرقن أو اغتصبن.

ويحتفظ القارئ بالمفردات الواردة في خطاب نتنياهو «مفتسون» و«بربريون»، وذلك لأنها ليست كلاماً عابراً أو عرضياً في سياق خطابه، أنها تعبير عن عقلية وثقافة راسخة لها تاريخ طويل، ثقافة استعارة منها نتنياهو، وقبله ثيودور هرتزل (الأب الروحي للحركة الصهيونية) الذي يميز بين أوروبا المتحضرة وآسيا البربرية، وعلى نحو مطلق لا استثناء فيه، وكان آسيا الشاسعة كتلة واحدة لا اختلاف أو تباين بين مجتمعاتها وحضاراتها! وقد سبق هؤلاء (نتنياهو وهرتزل) الكثير من الغربيين، سياسيون، أدباء، مؤرخون، رجال دين، مستشرقون، صحفيون، شعراء... إلخ، في وصفهم لغيرهم، لأولئك الذين كانوا آخر بالنسبة لهم.

يرى الغرب أن جذوره الحضارية امتداد لليونان القديمة، وأن تاريخه ابتدأ مع هذه الحضارة، بوصفها الألق الفكرية الذي نهل منه وتعلم، فهي المرجع والتراث الذي تأثر به واقتبس منه تصورات كبار فلاسفته ومفكره في الفلسفة والسياسة والاجتماع والتاريخ والدين والعلوم. لقد كان اليونانيون القدماء يعدون كل من لا يتكلم اليونانية بربري. والمصطلح يحمل معاني التحقير والازدراء. وهكذا أحال اليونانيون، الذين وُلد المصطلح واستعمل في كنف ثقافتهم، كل من لا ينتمي إلى عرقهم ولا ينطق لغتهم، إلى بربري أدنى مرتبة منهم، فقد صفوه في ضوء رؤيتهم لذاتهم، فكان الآخر الذي يختلف عنهم، دونهم منزلة وأقل شأنًا.

غير أن هذه التصورات حول الآخر موجودة لدى معظم المجتمعات والحضارات التي تظهر على مسرح التاريخ، وخاصة تلك التي يكون لها منزلة وتأثير، وهو



عسكري ومدني وتخالف كل الأعراف والقوانين، يلقي الدعم والتأييد من طرف «المعسكر المتحضر» في العالم اليوم، والذي يدعوه رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى الاتحاد والتكاتف، في سبيل استكمال مهمته الحضارية التي تجيز له، وبدعم غربي معلن وصریح، من تنفيذ مشروع الإبادة والتطهير «للمتوحشين» و«البرابرة»، كما يؤثر نتنياهو تسميتهم.

لكن هذه المهمة الحضارية التي تحمل لوائها اليوم إسرائيل في المنطقة، يسير إلى جانبها مشروع آخر هو مشروع الشرق الأوسط الجديد، والذي أعلن عنه منذ انطلاق العمليات. وغير بعيد أن صمت معظم حكومات المنطقة، يقف خلفه تمهيبها مع هذا المشروع الذي يكرس إسرائيل دولة فاعلة، قوية، منسجمة مع محيطها، كما يعيد ترتيب واقع المنطقة بما يخدم مصالح الكيان والدول الكبرى، لا مصالح دول المنطقة وتطلعات شعوبها. وهذا المشروع إذا ما كتب له النجاح، فإن القضية الفلسطينية تكون قد شهدت فصولها الأخيرة، وأن كل الوعود والمعاهدات بإنشاء دولة فلسطين وعودة اللاجئين وتعويض المتضررين لا قيمة لها، ما دام الأقوياء والفاعلين في العالم والمنطقة اليوم (الغرب وإسرائيل)، هم من يقرروا حاضر ومستقبل دول الشرق الأوسط.

ختاماً، ثمة مفارقة تكمن في صميم الخطاب الصهيوني المعاصر، وهي أن زعماء إسرائيل يمثلوا الخطاب ذاته الذي كان يتداوله فيما مضى الغرب حولهم. فهم في أدبيات هذا الأخير «همج» و«غير متحضرين» و«حيوانات» و«محتالون» و«حقراء» و«مرايون»...

الخ. ومنذ زمن يستخدم زعماء الكيان ووسائل إعلامه الخطاب ذاته بحق العرب عامة والفلسطينيين خاصة، وهو سلوك يربنا كيف أن المضطهد يتمثل خطاب المضطهد، متناسياً أنه يستعيد تصورات وأفكار لطالما عانى من وقعها، ولطالما أخذته إلى الإبادة والتطهير والتدمير من طرف الأيديولوجيات الأوروبية المعاصرة (النازية والفاشية)، تلك الأيديولوجيات التي تجرده من إنسانيته وتحيله إلى شيء لا قيمة له، ما يجعل من قتله وتشريده في المنافي عمل لا مشكل فيه. وذلك هو عين ما يعيشه الفلسطينيون منذ أكثر من 75 سنة، ولكن ليس على أيدي الأوروبيين مباشرة، وإنما بأيدي من كانوا إلى زمن قريب جداً ضحايا ومضطهدين في أوروبا! والمفارقة الثانية أن مفردات «الإبادة» و«التطهير» التي عاشها اليهود وخبروا مأساها، في أوروبا وليس في العالم العربي أو في فلسطين تحديداً، هي ذاتها التي في النصف الأول من القرن العشرين، هي ذاتها التي يستخدمها اليوم قادة إسرائيل (حكومة وجيش) بحق غزة التي فُرد مصيرها بوصفها «مدينة الشر»!

نشرة «الحدث» - كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية

بعيداً عن الهيمنة والاستغلال. ولهذا، فإن مفردات «برابرة» و«متوحشون» يفهمها السياسيون والمثقفون وحتى العامة في الغرب. إنها مفردات تذكرهم بمهمتهم في الشرق، زمن الاستعمار، كما أنها تشعرهم بأن هناك من يواصل مسيرتهم. لا سيما أن بعض القوى الكبرى ما عادت تهمل إلى شن الحروب أو التدخل العسكري المباشر، وتفضل سياسات أقل كلفة، مثل: فرض العقوبات، التلويح بورقة حقوق الإنسان وخلق الأزمات السياسية والاقتصادية، شن الحروب بالكواله، ومن ثم فإن وجود من يردع أعداء القوى الكبرى ويهدد مصالحها في المنطقة، كما تفعل إسرائيل في حربها مع القوى المناوئة لها ولبعض دول الغرب، فهو عمل كفيلاً بمساعدتها والوقوف معها، ما دامت سياسات إسرائيل وخططها في المنطقة تتسق وتتلقى مع مصالح الغرب.

وهذا الانسجام في المصالح نجد تفسيره في دعوة هرتزل عام 1896 إلى تأسيس إسرائيل في أرض فلسطين، بوصفها قوة متقدمة هي امتداد للحضارة والحداثة الأوروبية، وعنصر ردة للبرابرة والمتخلفين في آسيا والمنطقة. كما أن هذا الانسجام هو الذي يفسر لنا أيضاً، أن استعمال أكثر الأسلحة فتكاً، والتي لا تفرق بين

تجعل من هويته أعلى منزلة وأكثر قيمة، فهي هوية «المتحضر» و«الإنساني»، وهوية غيره أقل منزلة وبلا قيمة، لأنها هوية «البربري» و«المتوحش»، ووظيفة التمييز هذا أنه يبرر له استعمال أشد الأسلحة فتكاً ودماراً، ويجعل من إبادة «مدينة الشر» أمراً مشروعاً، لأن هوية «البربري» خارج دائرة الحضارة والإنسانية، ولذلك فإن إبادته، حتى لو أدى ذلك إلى خرق قوانين الحرب، عمل يكرس الحفاظ على هوية «المتحضر» و«الإنساني»، فتلك الهوية هي التي تستحق الحياة وغيرها مصيره الإبادة والفاء!

والغرب هو من دفع بهذا الخطاب وروج له على صعيد واسع، بل وغرسه في أذهان أجيال عديدة من شعوبه (ولا زال). فمن خلاله برر غزو مجتمعات ودول، وذلك تحت مسمى (الرسالة الحضارية). ويقصد بذلك أن وجوده في آسيا وأفريقيا وغيرها، كان من أجل هذه الشعوب، فهو يعمل على تعليمها وتحديثها لكي تتلحق بركب الحضارة والمدنية، أي نقلها من حال «التوحش» و«البربرية» إلى حال «التحضر» و«التمدن». وعنوان عريض كهذا، من شأنه تبرير مهمته في عالم ما وراء البحار (المستعمرات)، وإقناع شعوبه بأنه يعمل على انتشال، من هم أعراق أدنى، من التخلف والانحطاط

أمر ينطبق على الحضارة الرومانية، ومثلها المسيحية لاحقاً، وحتى الإسلامية. ذلك أن كل ما هو أجنبي لا يشبهني لغة ودين وثقافة فهو آخر. وأما إذا كان هذا الآخر قد دخلت معه الذات في عداة وصراع، فهنا لا تكتفي الذات بتصويره كعدو وحسب، بل تضفي عليه من مخييلتها شتى صور الشرور، التي تخرجه من دائرة الأدمية إلى دائرة الحيوانية. وهذا بالضبط ما فعله نتنياهو، وقبله الكثير من قادة إسرائيل. ولذلك في أن يصف هذا الأخير غزة بأنها «مدينة الشر». وحين توجد «مدينة شر» فهناك مدينة «خير وسلام»، والأخيرة هي إسرائيل التي نالها الشر، كما نالها فيما مضى على أيدي البابليين. وكأنه يحاكي في وصفه لغزة مدينة بابل التي تصورها التوراة مدينة خطايا وشور ووعدا الرب بالتدمير والإبادة. ومصر غزة شأن مصر بابل «تحويلها إلى دمار»، يقول نتنياهو، ويكرر معه قادة جيشه القول ذاته. وهو ما يحصل على أرض الواقع، كما نرى ونتابع.

وهكذا، فالصور الواردة في خطاب نتنياهو لم تكن معطى عفوية أو زلة لسان، أنه يحيل مستمعيه من الصهاينة والغربيين وغيرهم من حلفاء الكيان، إلى ثنائية المتحضر والبربري، الإنساني والمتوحش. وثنائية كهذه

غزة.. سيناريوهات متكررة

أ. م. د. أيثر ناظم الجاسور

منذ الساعات الأولى لعملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر من هذا العام وسيناريوهات ما بعد هذا الطوفان تُرسم وتضع لها الخطوط وفق ما هو معمول به لما بعديات المراحل، لكن الفكرة هنا وبالرغم من التفاوت في مختلف التفاصيل بين الفصائل الفلسطينية المقاومة وبين قوات الكيان الإسرائيلي والهجمات المتبادلة غير المتكافئة إلا أن الجميع منسجل بسيناريو حرق الأرض من شعبيها، وهذا سيناريو ليس بجديد ضمن أدبيات الكيان لاعتبارات تاريخية ضمنها قاده اليوم بالخطوة الخطأ التي كان من المفترض اتخاذها قبل هذا التاريخ بكثير، مع ذلك تبقى دراسة هذه الحالة هي أساس التفكير باللحظة سواء كانت هذه اللحظة تحمل معانيها التاريخية أو قد تكون استراتيجية بناء على عناصرها يتم رسم صورة المدينة (غزة) وتضمن الهدف المطلوب، بالمقابل يستمر سيناريوهات العقل الجمعي تلعب على أساس البقاء والتراجع والصعود دون الغوص في حثيات العمق الجغرافي؛ المتمثل بالأرض التي يعدها الفلسطينيون آخر معقل كرامتهم وهذا ما يدفعهم على الاستمرار، والعمق الثاني: العقلي الذي انقسم في هذه المرحلة التاريخية بين العاطفة والشعور من خلال ترسيخ حالة فريدة تمثلت بالدفاع لآخر روح.

كل السيناريوهات المطروحة متكررة، يبقى سيناريو الترحيل وهذا أيضاً متكرر، لكن عملية التعامل مع هذه الفكرة هذه المرة مختلفة على أساس وجود أكثر من عامل مساعد وداعم لهذه الفكرة. يبقى هذا السيناريو مرهون بقدرتين الأولى: القدرة الدولية على إيقاف الفكرة، والثانية: العمل على فصل المناطق وإعلان الدولتين، وهذا يأتي من إصرار الفلسطينيين هذه المرة على عدم ترك أراضيهم مع إسناد على عدم السماح لإيجاد وطن آخر للفلسطينيين ليصبحوا هم في شتات ليعلم الكيان دولته، بالمحصلة فرضية تهجير الفلسطينيين هذه المرة من أراضيهم بشكل كامل يفتح الأبواب على صراعات جديدة في المنطقة لا تسمح للأمن والسلام أن يكونا خيارين أكيدتين، مما يدفع المجتمع الدولي على فرض مجموعة من القواعد، واتخاذ جملة من الإجراءات التي ستساعد على أقل تقدير إنهاء هذه الحرب وإيقاف الدمار وفق شروط المنتصر.

نشرة «الحدث» - كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية

كرونولوجيا مستحيلة لصراع مستمر

والانكسار والذهول. تواجدت مشاعر عدة لكن ردة الفعل الإسرائيلية سادها الانتقام والرغبة باستعادة ما تحطم. هدف واحد قادم لاتباع سياسة حرق الأرض دون المبالاة بالتبعات.

لقد غادرت إسرائيل مرحلة الصدمة وبدأت مرحلة الانتقام غير أن المشهد بعد السابع من أكتوبر أوضح لدى الجميع حجم حالة عدم الاستعداد وغياب عنصر الجوهري لدى الإسرائيليين. ومن الجدير بالذكر إن هناك العديد من السيناريوهات التي حضرت فيها «نظرية المؤامرة» لتبرير الموقف وحفظ ماء الوجه ليس إلا.

أتفق مع الرأي القائل إن هناك خطوطاً حمراء تضعها السياسة الأمريكية لإسرائيل لكن من الغرب جداً أن تكون تحركات (بنيامين نتنياهو) الباحثة عن استرداد الهيبة والرد على (حماس) ما يكشف ويدمر العمق الأمريكي داخل المنطقة مهما كانت الحسابات الأمريكية عميقة. ومن البديهي جداً أن تكون أعرق من الحسابات الإسرائيلية، لكن السياسة الأمريكية لم تسمح باتساع رقعة الحرب أو استمرارها والذي سيكون عاملاً جديداً لحدوث متغيرات لم تعد الولايات المتحدة مستعدة لها كما قال الرئيس الأمريكي (جو بايدن) : أن الولايات المتحدة لم تدخل الحرب حتى لو تدخلت إيران وحزب الله. كل التحسب والخوف من اتساع رقعة الصراع ليس من إيران، وكافة التصريحات الإسرائيلية والأمريكية هي رسائل ردعية لإيران التي لا يوجد بينها وبين (حماس) جانب تاريخي ساند، لكن الاستمرار سيفسح مجالاً للغير مرحب بهم ضمن الحسابات الأمريكية وسيخلط أوراق ملفات دولية كثيرة لا تريد السياسة الأمريكية ترتيبها من جديد.

نشرة «الحدث» - كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية



رسم خط التوجه الإسرائيلي الحالي منذ انسحاب عام 2005 حتى السابع من أكتوبر هذا العام. لم يسهم تراجع القوى الدولية التقليدية في ضعف إسرائيل استراتيجياً فقط، فهناك فشل في التخطيط للسياسة الإسرائيلية الداخلية وتشكيل مجتمع يهودي يؤمن بفكرة ترحيل الفلسطينيين، تعاقبت الأجيال واتضح الملامح المشوهة لهذه الأسطورة أو الكذبة. وتيقن اليهود والعالم كله أن التطرف والقتل مهما اشتدت وتيرته لم ولن يذوب الفلسطينيين في منطقة إسرائيلية وأن العامل الديمغرافي سيبقى غائباً عن هذه المعادلة غير المنطقية التي يتمنون تحققها.

جاءت أحداث (طوفان الأقصى) لتكون الضربة التي حطمت الهيبة الإسرائيلية بين استيعاب الصدمة

الصهيوني الليبرالي الجديد) هو أكثر عدوانية لكنه أكثر تفهماً واستيعاباً لفكرة أن السياسة المتجرعة لقياداتهم وعنجهية شاغلي المناصب عندهم غير مجدبة وتنتج نحو صراع مع سكان أصليين لن ينتهوا وغالب المتابعين يتفقون على أن الواقع الإقليمي والدولي قد اختلف عن سابقه مع بقاء دعم الغرب للأفكار الإسرائيلية العدائية هناك.

إن وجود روسيا التي عمدت إلى إعادة تمركزها في المنطقة، والصين التي تبحث عن مكان تضع فيه قدمها وغيرهما من اللاعبين المؤثرين الآخرين ساهموا في خلق بيئة إقليمية ودولية مختلفة لن تخدم مشروعهم، وإن هذا كله واقع لم تستوعبه إسرائيل بدليل أن ما يدور الآن يعطينا تصوراً واضحاً عن قصر النظر عند من

م.د. ياسر علي حداد

لعل محاولة تقديم عرض سرد زمني مرتب وفقاً لتسلسل الأحداث والمتغيرات يعني بقضية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي أمر لن يكون سهلاً، فمن أين ستكون نقطة البداية كونها قضية لها جذورها الممتدة إلى أبعد من الحقبة الاستعمارية ونتائج قواها واستبدالها في الوطن العربي، وسنقف هنا عند السياسة الأمريكية المعاصرة التي لعبت دورها لتصبح (الورث الشرعي) لهذه المرحلة، متمسكة بالفكرة نفسها - احتلال فلسطين - ولكن ليس لبناء دولة لليهود فقط بل لزراعة (قومية يهودية) اسمها إسرائيل ستكون كقاعدة سياسية، عسكرية، استراتيجية وسط العمق العربي الذي يجب اختراقه لضمان التواجد الدائم والمستقر فيه دون تهديد من قبل المد القومي العربي. لقد بدأ الصراع من هناك وكل ما جاء بعد هذه الفكرة هي أفكار سائدة لسابقتها.

بناء دولة (إسرائيل) أساسها أفكار يعتنقها جماعة كانوا مبشرين حول العالم لربما أن هويتهم المضطربة أو نسيجهم الاجتماعي غير متماسك كان أحد الأسباب الكثيرة لتكون دولتهم قائمة على الصراع والصراع المستمر الذي لم ينجح في استيعاب أو صهر السكان الأصليين (الفلسطينيين)، أو حتى إبادتهم كما حدث مع الهنود الحمر على سبيل المثال لا الحصر. حتى الأيديولوجيا (اليهودية الوصلية المتطرفة) التي وظفت المشاعر الدينية والتراث التلمودي اليهودي لخدمة مشروعها السياسي الذي نجح في البدايات اقصد هنا حقبة (بن كورين وموشي ديان) وسواهما من الذين استخدموا هذا المد التعبوي الشعوري في دهموة سياساتهم وجرائم حربهم التي ساندتهم الغرب وقتها، حينما كانت المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية قادرة على استيعاب هكذا توجه. أما في وقتنا هذا فإن الجيل الإسرائيلي الجديد (المجتمع

إعلان حالة طوارئ صحية عالمية.. مطلب أني وملح!

د. كاظم المقدادي

أجرت منظمة الصحة العالمية (WHO) منذ فترة طويلة دراسات عديدة، أكدت أن صحة الإنسان وثيقة الارتباط بصحة النظام البيئي الذي يلي الكثير من احتياجاتنا الأساسية، فتؤدي زيادة عدد السكان، والتطور الاقتصادي إلى حدوث تغييرات سريعة في النظام البيئي العالمي، ويؤثر هذا على صحة البشر.

ونبهت WHO إلى إمكانية التغلب على المشكلات البيئية، التي تتسبب بحوالي ربع الأمراض والوفيات التي تحدث في عمر مبكر. وجاء في دراسة لها بعنوان "فكادي الأمراض من خلال الحرص على بيئة صحية" أنه يمكن سنويا إنقاذ حياة 4 ملايين إنسان إذا ما تم تفادي المشكلات الصحية المرتبطة بالمكونات البيئية، كالهواء والماء والتربة والأشعاعات والضجيج والحقول الكهرومغناطيسية والإنشاءات والزراعة والسلوكيات الصحية والنظافة. وأوضحت بان عوامل الخطر البيئية تشهد تحولا كبيرا مع التنمية.

تشكل التغيرات المناخية في الوقت الراهن أبرز المشكلات البيئية الساخنة، وتعد تطوراتها المتفاقمة المتسارعة من أكبر التحديات التي تواجه العالم، لا سيما وان تأثيراتها شديدة للغاية على صحة وحياتة البشر في أنحاء العالم، حيث يساهم تغير المناخ في تردي جودة الهواء، والمياه، والأمن الغذائي، واماكن العيش والسكن، وفي انتشار الأمراض المعدية. ويصعب انخفاض التنوع البيولوجي إطعام البشرية بطريقة صحية. وقد تحولت التغيرات المناخية إلى سبب رئيسي لنزوح المجتمعات الأكثر عرضة لتداعياتها، ولنشوء أوضاع مضطربة، وقيام نزاعات، تعرض السلم والأمن الدوليين للخطر..

إدراكاً لهذه المخاطر، خصص مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP28)، الذي سيقام في دبي يوم 30 تشرين الثاني القادم، يوماً خاصاً لـ "الصحة، والتعافي، والإغاثة، والسلام" ضمن برنامجها الحافل. وهذه هي المرة الأولى في تاريخ مؤتمرات الأطراف المعنية بالتغيرات المناخية تخصيص مثل هذا اليوم، الذي سيكون يوم الثالث من كانون الأول. ومن المقرر ان يتم خلاله تسليط الضوء بالأدلة والقرائن على التداعيات الصحية الوخيمة للتغيرات



المناخية، واستكشاف مسارات جديدة، ضمن أجندة المؤتمر الأممي، لمهمات الإغاثة العاجلة للمتضررين، ولتطلبات التعافي، وغيرها من مهمات دعم المجتمعات الأكثر تضرراً، وتعزيز مرونتها واستقرارها.

وستتضمن برنامج اليوم، أيضاً، عقد مؤتمر لوزراء الصحة والبيئة والمناخ، من أرجاء العالم، يناقش أزمة المناخ وتداعياتها الصحية، ووضع الحلول والمعالجات لها، لتكون ضمن أجندة الأطراف المعنية بالتغيرات المناخية. وبادرت أكثر من 200 مجلة طبية رائدة ومعروفة وواسعة الانتشار في العالم، مثل: The BMJ، The Lancet، وJAMA، والمجلة الطبية الأسترالية، ومجلة شرق أفريقيا الطبية، والمجلة الطبية الوطنية الهندية، ومجلة دبي الطبية، وغيرها، ونشرت في وقت واحد، يوم الأربعاء 25/10/2023، مقالا افتتاحيا، لخلق زخم قبل انعقاد (جمعية الصحة العالمية) القادمة في ربيع عام 2024. ودعت فيه قادة العالم والمهنيين من ذوي المهن الطبية والصحية إلى الاعتراف بأن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي يمثلان أزمة واحدة لا تتجزأ، ويجب معالجتهما معاً للحفاظ على الصحة العامة وتجنب الكوارث.

وكتب المؤلفون إنه من الخطأ الخطير الاستجابة لأزمة المناخ وأزمة الطبيعة كما لو كانا تحديين منفصلين. وحثوا منظمة الصحة العالمية على إعلان هذه الأزمة

ويذكر أنه منذ أن عقد أول مؤتمر عالمي للمناخ في جنيف عام 1979، اتفق علماء من 50 دولة على أن الاتجاهات المقلقة في تغير المناخ تجعل من الضروري اتخاذ إجراءات عاجلة لها ومنذ ذلك الحين، تم إطلاق تحذيرات متكررة، منها في قمة ريو عام 1992، وفي بروتوكول كيوتو لعام 1997، وأخيراً في اتفاق باريس لعام 2015، لكنه لم يتم الوفاء بالالتزامات الدولية..

ولذا يتوجب أن تعلن WHO أن أزمة المناخ والطبيعة غير قابلة للتجزئة، وهي حالة طوارئ صحية عالمية، وان يتم ذلك قبل أو أثناء انعقاد جمعية الصحة العالمية في آيار 2024.

وتتطلب معالجة هذه الحالة الطارئة تنسيق عمليات COP28، وكخطوة أولى، يجب على الاتفاقيات المعنية أن تعمل على تحقيق تكامل أفضل بين الخطط المناخية الوطنية ومكافئات التنوع البيولوجي.

ويجب أن يكون العاملون في مجال الصحة مناصرين أقوياء لاستعادة التنوع البيولوجي ومعالجة تغير المناخ لصالح الصحة، في حين يجب على القادة السياسيين أن يدركوا التهديدات الخطيرة التي تهدد الصحة من الأزمة الكوكبية وكذلك الفوائد التي يمكن أن تتدفق على الصحة من معالجة الأزمة. لكن أولاً، يجب علينا أن ندرك هذه الأزمة على حقيقتها: "حالة طوارئ صحية عالمية".

وكتب المدير العام لـ WHO، تيدروس غيبريسوس، ووزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الإماراتي، الرئيس المعين لـ COP28، سلطان الجابر، والمبعوثة الخاصة للمدير العام لـ WHO المعنية بتغير المناخ والصحة، فانيسا كيري، مقالا مشتركاً، نشرته صحيفة The Telegraph البريطانية، قبل أيام، وجاء فيه:

إن التغير المناخي يعد أحد أكبر التهديدات الصحية التي تواجه البشرية. وفي مواجهتها تظل الحاجة العاجلة إلى تنفيذ تدابير التصدي لتغير المناخ هدفاً ملحاً، ولكنه غير محقق.

وأن تغير المناخ يحدث الآن، وآثاره محسوسة في جميع أنحاء العالم. وتشير تقديرات WHO إلى أن حالة وفاة واحدة من كل أربع وفيات يمكن أن تعزى إلى أسباب بيئية يمكن الوقاية منها، وأن تغير المناخ يؤدي إلى تفاقم هذه المخاطر. ويفرض العديد من التحديات الصحية

المعايير الدولية لحق الحصول على المعلومة

ان تكون اجتماعات الهيئات العامة علنية شفافة ويكون الشعب قادر على معرفة كيفية اتخاذ القرارات واسس النظام الداخلي في ادارة الاجتماعات وما هي المواد والنقاط التي تناولها وما نوقش والنتائج علنية جلسات بعض المؤسسات العليا، مثل البرلمان، والمحاكم.

اذن يكون عمل الهيئات الحكومية اسس اجتماعاتها ومداولاتها تحت الشمس للجميع.

المبدأ 8. الأولوية للكشف

لما كان حق الحصول على المعلومات مقرا به كمبدأ او نص لمادة دستورية او بقانون فلا بد من قوانين سابقة او تعليمات او غيرها من المنظومة القانونية حسب درجاتها بالاتزام،

ان تكون منسجمة مع الحق في الحصول على المعلومات وبالتالي بوجود تعارض بين قوانين او تعليمات او اوامر ادارة وغيرها ان يتم تعديلها وفق هذا الحق، فإزالة التعارض بإلغاء القوانين او التعليمات وغيرها التي تتعارض مع المبدأ هذا الحق او مانعا من ممارسة هذا الحق لا بد من سيادة مبدأ الكشف والشفافية والعلنية عن المعلومات له الاسبقية والاولوية فيجب تعديل أو الغاء التعارض وفق مبدأ الاكشاف الاقصى عن المعلومات

المبدأ 9. حماية المبلغين عن الفساد

بطبيعة الحال ان موضوع الحق في الحصول على المعلومات امر لا بد ان تكون له قواعد لصالح المبلغين عن حالات الاختلالات المالية ومركبيها مثلا ، وهو واحد من المحركات للكشف عن الفساد ومحاربتة ، فإن ذلك لا يمنع من وجود استثناءات عن حصول جرائم وفساد في بعض مؤسسات الدولة او غيرها بوجود الشفافية والعلنية ، مما يدفع الافراد في المؤسسة او غير المؤسسة كاصحافة او جهات اخرى من الكشف عن الفساد سرقات ، تزوير، تهرب ضريبي ،...، الذي يحصل في مؤسسة معينة ، وبالتالي يتعرض الشخص او المجموعة للكشف التي تكشف التلاعب المالي إلى ضغوط وتهديد الخ .

فلا بد من وضع قواعد ملزمة لحماية كافة الاشخاص او المجموعات التي تعمل للكشف عن الفساد وحمايتهم من المتابعة والمسائلة وتكون الحماية بمواد قانونية ملزمة للجميع يشعر ان المبلغ او المخبر عن الفساد انه يقدم خدمة للمجتمع دون ان تكون عليه تبعات عقابية.

المبدأ 4. مجال استثناءات محدود

كما ان العلنية تعتبر احد ركائز ومبادئ الحق في الحصول على المعلومة كما لا بد من الاعتراف بوجود استثناءات اي عدم امكانية الاطلاع العام، إما لفئة محددة لو لوجود نص في اتفاقية بين دولتين، لكن هذه الاستثناءات بالضرورة لها قواعدها واسبابها المحددة وبأضيق الحدود ولأسباب تكون مبررة ومفهومة.

المبدأ 5. عمليات لتسهيل الحصول

ان حق الحصول على المعلومة لا بد ان يكون ضمن هيكلي وبناء مؤسسي دون مزاجية المسؤول، وهذا المبدأ الخامس، حيث تكون هناك مؤسسة تخزن وتنظم وتعالج البيانات بالسرعة المطلوبة خاصة في عصر التكنولوجيا الحديثة التي توفر الكثير من الدقة والسرعة والعلنية والوصول الاوسع، ويكون نشرها وتحليلها بنزاهة تامة لتكون قاعدة دراسات سليمة، كذلك تكون هذه المؤسسة سهلة المراجعة للجمهور طالبي المعلومات بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة. ولا بد من الإشارة هنا في نفس الوقت الذي يكون للمواطن حق الحصول على الوثائق والمعلومات فقد تكون امكانية هنالك حالات رفض طلب الحصول على المعلومة ضمن الاستثناءات المنصوص عليها قانونا مثلا او ان حجبا لمدة معينة، لذلك لا بد ان تتأسس جهة مستقلة زهية للاعتراض والاجابة الموضوعية ملزمة لقراراتها وفق الحق والقانون الذي ينظم الحق.

المبدأ 6. التكاليف

عند الحديث عن الحق في الحصول على المعلومة، لا بد من معرفة ان الدولة سوف تتكلف بعض التكاليف قد تكون باهظة، وبالتالي وفق هذا المبدأ يجب ألا يتحمل طالبو الحصول على المعلومة هذه التكاليف بحيث قد يتوقف التنفيذ الفعلي لهذا الحق ويقوت على طالبي المعلومة ممارسة جوهر الحق.

إن تطبيق ومراعات هذا المبدأ يجعل امكانية ان تكون التكاليف معقولة وضمن السياق ذاته لروح حق ان اي التكاليف تساعد على ممارسة حق الحصول على المعلومة اي تمكن الجمهور والدارسين بالانسيابية والسلاسة وبالتالي يجب ألا تحول التكاليف العالية دون قيام الأفراد بطلب المعلومات عبر تحميلهم مبالغ لا يكونون قادرين على الحصول على المعلومات لكثرة التكاليف التي يتعمهم بالنتيجة من دفعها ثم الحصول على المعلومات المطلوبة.

المبدأ 7. الاجتماعات المفتوحة

وفق المبدأ الرابع لحق الوصول إلى المعلومات لا بد

المبادئ والمعايير التي يمكن ان تكون منهجا للممارسة التي تساعد على تحقيق جانب من حقوق الانسان في مجال حق الوصول للمعلومات.

المبدأ 1. حد الكشف الأقصى

كما هو معلوم ان المعلومات لدى مؤسسات الدولة متنوعة جدا فالحياة السياسية والاقتصادية والديبلوماسية والعسكرية والاحصاءات الاجتماعية ثم الميزانية العامة ... كلها ذات اهمية في رسم السياسات ووضع التوجهات للتنمية المستدامة وقد تكون في وزارة الخارجية والداخلية او الدفاع وغيرها من الوزارات سلطات تقديرية للوزير ان يمنع معلومات او يحجبها بالطلق او لمدة معينة من الزمن. ان هذا المبدأ لا يسمح بجعل الحجب عن توفيرها إلى الجمهور واسعا وكبيرا بل بأضيق الحدود فتتصر الاستثناءات عن حق الاطلاع في حدود ضيقة جدا، والسبب مبرر أي ان يكون المبرر مفهوماً ومقنعاً؛ كماحالات سرية ومعلومات اقتصادية لم يتم اقرارها او استكمال تخطيطها، مثل موضوعات عن منظومات دفاعية، هجومية مخترعات الخ

المبدأ 2. الالتزام بالنشر

كما هو يدهي ان المؤسسات تتوفر لديها المعلومات عن مؤسساتها من حيث الخطط والسياسات والبرامج، والاحصاءات عن الواقع الفعلي الذي تستند اليه في تطوير خططها، كذلك النتائج المحلية التي تنجزها، وغير تلك المعلومات، إن هذه المعلومات يجب ان تكون معلنة للجمهور ويتم تحديثها بشكل دائم، بدون النظر إلى الذين يطلبونها في وقت معين بل واجبة النشر والتحديث، حسب الوسائل المتوفرة، لكنها ملزمة بالنشر علنا.

المبدأ 3. تعزيز الحكومة المفتوحة

الحكومة المفتوحة هي تلك الحكومة التي تكون صريحة في القرارات المتخذة بالسياسات العامة التي تخطط وتعمل على تنفيذها. بالطبع فإن هذه الحكومة يجب ان توفر الادوات المعلوماتية التي تمكنها من نشر المعلومات بالوسائل الحديثة من حيث استخدام التقنيات المعلوماتية، بحيث يكون الجمهور اصحاب الحق في الاطلاع وتكون المعلومات ابوابها منفتحة لهم. اي بشفافية عالية لعملها.

ومن مزاي الحكومة المفتوحة الاهتمام بأمن المواطن مع الحرص التام على المعلومات الشخصية التي تخص المواطنين كافة.

قوانين خاصة تنظم استخدام الحق من قبل الجمهور صاحبة الحق مع ذكر بعض الاستثناءات المحدودة حيث ان واثق الدولة ملك صاحب السلطة وهو الشعب. لقد احصيت البلدان التي صدرت قوانين لها عن هذا الحق وجد انها (75) بلداً في العالم قد تم تشريع قانون الحق في الحصول على المعلومات لديهم. وفيما يخص مشاريع القوانين لدى البلدان التي ما زالت لم يكتمل تشريع قانون لحق الحصول على المعلومة فإنها أكثر من (50) بلداً في العالم: تتوفر لديها مشاريع قوانين لهذا الحق.

المواثيق الدولية وتناولها لحق الحصول على المعلومة اولاً؛ أول وثيقة يعتبرها الدارسون لموضوعات حقوق الانسان قد أشارت إلى هذا الحق هو الاعلان العالمي لحقوق الانسان لسنة 1948 ضمن المادة 19 منه إذ جاءت بالنص التالي:

لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية.

بهذه العبارات يؤكد الاعلان العالمي لحقوق الانسان منذ سنة 1948 إلى حق الاستقصاء عن الانباء اي البحث والتحري عنها مع تداولها بكل حر.

كما أكدت الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد 2003م خصوصاً في المادة (13) منها على أن الوصول إلى المعلومات يعتبر أحد الوسائل الأساسية لمكافحة الفساد وقد استندت بذلك على فكرة أن الشفافية والمساءلة هما خط الدفاع الأول ضد الفساد.

ان الممارسة العملية لهذا الحق اي الحصول على المعلومة يعتبر آلية فعالة للرقابة على الفاسدين حيث انهم سيكونون مكشوفين عما يقدمونه من معلومات حسائية، امام مجموعات تخصصية لهذا الغرض من اقتصاديين وناشطين في مجالات معرفة دقة الكشوفات والجداول وبالتالي رصد الفساد في حالة وجود تلاعب وتزوير او اختلاسات، كما ان هذا الحق يجعل امكانية اجراء التحقيقات الصحفية الاستقصائية في شأن الاموال العامة ومجالات بالذم من الاتجاهات التي تخدم محاولات الفاسدين من التكمم والسرية التي تغطي على التلاعب والتزوير وتغيير المعلومات اي الفساد المالي في المؤسسات الحكومية او القطاع الخاص من اجل إفلات الفاسدين من محاسبة القانون لهم .

لقد توصلت الدراسات التي اشغل لها الناشطون والقانونيون، إضافة إلى مؤسسات وشخصيات اكااديمية او متخصصة في موضوعات حقوق الانسان، لخصت

محمد حسن السلامي

إن الحديث عن تشريع قانون (حق الحصول على المعلومات) والذي استمر نقاش المهتمين به من منظمات او قانونيون مع غيرهم من المهتمين لسنوات قريبة، وتم التأكيد على ضرورة تشريعه لسنوات متتالية من قبل البرلمانين او الحكومة. وهو الذي يرتبط بحق المواطن والصحافة ومراكز البحوث والدراسات بعرفة مخططات مؤسسات الدولة وتعاقباتها او الاتفاقات التي تعقدها، كذلك المشاريع الاقتصادية بشأن تنفيذ مراحلها وغير ذلك من اعمال وخطط يكتمل إنجازها وغير ذلك. والآن يتجدد الاهتمام بضرورة تشريعه.

من جملة الاهتمامات من قبل منظمات المجتمع المدني والتي قدمتها وتواصل تقديمها كبحوث ودراسات وآراء تتعلق بتحليل مشاريع عديدة تم تقديمها للبرلمان لهذا وضمن سياق تقديم ملاحظاتها إلى البرلمان نقدم الاسس التي يفترض ان يتضمنها مشروع القانون المزمع تشريعه في البرلمان.

مقدمة

لقد أصبح موضوع حق الحصول على المعلومة من الموضوعات الحقوقية ضمن أولويات المنظمات المهمة بالحكم الديمقراطي؛ حيث أن لهذا الحق مقدمات فلسفية وتحديد معايير تطبيقية عامة دولية او اقليمية يمكن تضمينها القوانين الوطنية للسري بالقطار الديمقراطي نحو التنمية المستدامة للوطن وللمواطنين وبناء دولة أكثر استقراراً وشفافية.

كما نجد أن ظاهرة التوسع في البحث عن هذا الحق يزداد فتقدم حوله دراسات ذات أبعاد متعددة التوجهات حيث انه حق ذو اهمية في الحياة السياسية، الديمقراطية، الاقتصادية، الادارية والقانونية الخ.

لذلك فقد أوردته العديد من المواثيق الدولية من منظور كونه أهمية قصوى له في بناء الدولة التي تستمد جزء من شرعيتها واستمرارها نحو التطور عند التطبيقات الايجابية لحقوق الانسان في كل جوانب حرية التعبير ومنها حق الحصول على المعلومات لذلك نجد ان بعض الدول قد ضمنت دساتيرها هذا الحق صراحة.

كذلك فقد احصيت الآراء القانونية والفقهية في مجموعات عديدة من الدول، فوجد ان أكثر من (80) بلداً في العالم؛ يعتبر أن الحق في الحصول على المعلومات حقاً دستورياً.

اما بعض الدساتير وقد يكون لصعوبة التعديلات عليها - اي الدساتير الجامدة - اعترفت بهذا الحق عبر تشريع



ريال مدريد يخطط للتعاقد مع لاعب سابق لبرشلونة

مدريد. وكالات

تخطط إدارة ريال مدريد للتعاقد مع لاعب سابق في صفوف برشلونة خلال الميركاتو الصيفي المقبل. ووفقاً لشبكة "ديفنسا سنترال" الإسبانية، فإن الميرينغي يرغب بقوة في التعاقد مع ألفونسو ديفيز من بايرن ميونخ في الصيف المقبل، لدعم مركز الظهير الأيسر، لكن إبرام هذه الصفقة ليس سهلاً. وكشفت الشبكة أن الملكي يضع خطة بديلة حال تعقد إتمام صفقة ديفيز، من خلال التوقيع مع أليخاندرو جريمالدو من باير ليفركوزن، والذي كان لاعباً سابقاً في برشلونة خلال الفترة من 2008 وحتى 2016. وأشارت إلى أن المثير في هذه الصفقة أن تشافي هيرنانديز، مدرب برشلونة، يسعى أيضاً لضم جريمالدو كبديل لأليخاندرو بالدي في مركز الظهير الأيسر. وخاض جريمالدو 14 مباراة مع باير ليفركوزن، حيث أحرز 5 أهداف، وقدم 5 تمريرات حاسمة، رغم أنه يلعب في مركز الظهير الأيسر، وتبلغ قيمته السوقية 25 مليون يورو.

الرياضة

الطريق

Tareeq Sports

وقف رياضية

قانون جديد

للأندية المحترفين

منعم جابر

لقد صدر قانون للأندية الرياضية في عام 1986 وتعديلاته في عام 1988 أي أن ما يقرب من أربعين عاماً قد مرت على تشريع مع العلم أن الساحة الرياضية العراقية قد شهدت تغيرات جذرية وحاسمة، وقد شهدت الأندية الرياضية واقعاً جديداً وظروفاً متغيرة في القطاع الرياضي وخاصة واقع الأندية الرياضية حيث لم يشهد واقعاً جديداً ولا تغيرات جوهرية، علماً أن الحياة الرياضية والواقع الرياضي والحياة العامة شهدت تغيرات جوهرية وفي مقدمتها فلسفة النظام السياسي وهويته وهذا يعني أن ما كان متبعاً وطبيعياً بالأمس لم يعد كذلك اليوم، الأمر الذي يتطلب منا أن نغير الواقع ونؤمن بفلسفة جديدة تعتمد في الرياضة وفلسفتها على الاقتصاد الحر، لأننا في مسارنا اليوم نعلم على تلك الفلسفة وذلك المنهج. أما أن نصر على اعتماد ذلك المنهج وتلك الفلسفة فهذا يؤدي إلى عرقلة المسيرة وفشل المنهج. عليه أقول لأحتبي في القطاع الرياضي عليكم اليوم أن تغيروا البوصلة التي كنتم تؤمنون بها وتتحكمون من خلالها بالرياضة ونشاطاتها ومنها الأندية الرياضية فبعد أن كنتم تديرون انديتكم وتتدبروا أمورها من خلال الدعم الحكومي والسطوة الرسمية من خلال قوانين الهواة ومنها القانون رقم 16 لسنة 1986 والقانون 18 لسنة 1988 ومن خلال الدعم الحكومي وعطايا وزارة الشباب والرياضة وهذا ما كان يناسب تلك الأيام، أما اليوم فقد صارت الأندية الرياضية هي مؤسسات محترفة تدير نفسها بنفسها وتنهض بواقعها الرياضي من خلال امكانياتها الاستثمارية ومالية قادتها واشراكات أعضائها، لهذا نقول لأحتبنا ممن يقودون الرياضة وانديتها خاصة عليكم أن تشرعوا قانوناً جديداً يتناسب مع الواقع الجديد والمتطلبات الآتية التي أفرزها الواقع الرياضي الجديد وهو الواقع الاحترافي وتحول الأندية الرياضية لمجموعة كبيرة من الأندية الرياضية إلى عالم الاحتراف واهمية وضرورة اصدار قانون خاص بها لتنظيم عملها وسياقات جديدة متوافقة مع المتطلبات الاحترافية الجديدة مع بقاء بعض الأندية الرياضية الشعبية على حالها كأندية الهواة.

إن واقع الأندية الجديدة والمحترفة وهي تعيش في عالم جديد وواقع يعتمد على الاحتراف والمال فأنها تعيش حالاً متقاطعاً مع الواقع الميداني والعملي لأنها تمارس العمل مع الكبار والمحترفين لكنها لا تملك إلا المال القليل والحصة البائسة. عليه أطلب المعنيين بالرياضة والمسؤولين عن تطورها أن تمارس سلوكاً احترافياً مع الأندية المحترفة وتدعمها في خطواتها الأولى للدخول إلى عالم الاحتراف من خلال تحول هذه الأندية إلى شركات مساهمة وبرأسمال محدد وتشكيل مجالس إدارة من بعض الشخصيات الراغبة وذات الإمكانيات المالية وتكون مجالس الإدارة مسؤولة عن إدارة النادي كشركة ومسؤولة عن مالية النادي. وكذلك تشكيل هيئة إدارية لإدارة الجانب الرياضي ويمكن أن تساهم المؤسسة الراعية بمبلغ من رأس المال وإن يسلف النادي بقرض معين بدون فوائد لمدة عشرين سنة لإنشاء المنشآت والساحات والملاعب وكل ملاحق النادي وإن تساهم البلدية بتقديم قطعة أرض للنادي على سبيل الإيجار الرمزي الطويل.

هذه أفكار سريعة ومختصرة لدعم واسناد أندية المحترفين وإصدار قانون خاص بهذه الأندية وعند ذلك سنعمل على تطوير أندية المحترفين وفي كل الألعاب. أملاً أن يساهم رجال القانون والمختصون بالشأن الرياضي لغرض اشباع الموضوع نقاشاً. ولنا عودة.

الزوراء يصل السعودية لمواجهة النجمة اللبنانية

متابعة. طريق الشعب



وصل فريق نادي الزوراء لكرة القدم، أمس السبت، إلى المملكة العربية السعودية استعداداً لمواجهة النجمة اللبنانية في الجولة الرابعة من دور المجموعات بكأس الاتحاد الآسيوي. وقال عضو إدارة النادي، مشرف الفريق، عبد الكريم عبد الرزاق إن "فريق الزوراء الكروي وصل إلى السعودية استعداداً لملاقاة النجمة اللبناني ضمن منافسات الجولة الرابعة لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي".

وأضاف أن "الفريق سيجري اليوم أول وحدة تدريبية له مساء اليوم السبت استعداداً للقاء المرتقب". وأشار إلى أن "الفريق جاهز لمواجهة منافسه النجمة اللبنانية بعد غد الاثنين، واللاعبون عازمون لتحقيق الانتصار الثاني والعودة بالنقاط الثلاث لتعزيز آمال التأهل للمرحلة المقبلة"، مبيناً أن "الفريق سيفتقد خدمات لاعبين في اللقاء هما محمد عبد الحسين بسبب إصابته، وحسام كاظم بسبب حرمانه من خوض المباراة".

وكان فريق نادي الزوراء حقق في الجولة الثالثة انتصاره الأول في المنافسات على النجمة اللبنانية في المباراة التي جرت في ملعب البصرة الدولي في الجولة الثالثة.

ميسي: الجميع سيتذكر معركتي مع رونالدو

ميامبي. وكالات

تحدث الأسطورة الأرجنتيني، ليونيل ميسي، نجم إنتر ميامبي، عن منافسته التاريخية مع الأسطورة الآخر، البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم النصر السعودي.

وكان ميسي قد حصل جائزة الكرة الذهبية، الاثنين الماضي، للمرة الثامنة، بينما حل النرويجي إيرلينج هالاند، مهاجم مانشستر سيتي، في المرتبة الثانية، ثم الفرنسي كيليان مبابي، نجم باريس سان جيرمان، في المركز الثالث.

وعن منافسته مع "الدون" قال ميسي، خلال حوار مع صحيفة "الكيك" الفرنسية: "لقد كانت معركة رياضية جيدة جداً بيني ورونالدو.. كنا نغذي بعضنا بهذه المنافسة، لأن كل منا يتمتع بروح منافسة عالية".

وأضاف: "كنت دائماً أرغب في الفوز بكل شيء، وفي كل وقت.. كانت فترة رائعة جداً بالنسبة لكل منا، ولجميع محبي كرة القدم". وأردف "البروغوث": "اعتقد أننا نستحق الكثير من الثناء، لأننا نجحنا في البقاء على القمة لفترة طويلة.. من الصعب جداً البقاء في القمة لمدة 10 أو 15 عاماً.. كانت فترة رائعة، واعتقد أنها ستظل ذكري جيدة لجميع من تابعونا".

الميناء في ورطة ويبحث فسخ عقود محترفيه بعد فسخ عقد الجهاز الفني

البصرة. طريق الشعب

المواجهة، بسبب النقص العددي لأصحاب الأرض. وتابع "سيتم الجلوس مع المحترفين الذين تم التعاقد معهم، ولم يلعبوا بسبب إيقاف القيد، من أجل فسخ عقودهم بالتراضي". ونوه البيان "سيتم التعاقد مع جهاز تدريبي جديد للفريق خلال الأيام المقبلة، مع التعويل على عناصر الشباب، خاصة بعد إلغاء فكرة الانسحاب من دوري نجوم العراق".

وبعد انقضاء 11 دقيقة، أصيب أحد لاعبي الميناء، ليخرج من الملعب ويبقى 6 فقط من زملائه، وهذا العدد يتناقى مع قوانين اللعبة، ليتم إنهاء المباراة لصالح الضيوف.

قرر نادي الميناء العراقي، أمس السبت، الموافقة على فسخ عقد الجهاز الفني للفريق بقيادة قحطان جدير. جاء ذلك خلال الاجتماع الطارئ للهيئة الإدارية المؤقتة للميناء، بعد واقعة مباراة الشرطة، باعتبار الفريق خاسراً 3-0. وقال الميناء في بيان "تم تشكيل لجنة لمعرفة أسباب الأزمة الحالية للفريق، مع الموافقة على

بعد فسخ عقده.. الغازي: قف مع الحق حتى لو بقيت وحدك

برلين. وكالات

وفسخ نادي ماينز الألماني، تعاقدته مع الغازي بعد منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد يومين من اعتراض اللاعب على بيان النادي بشأن الواقعة، التي أدت إلى إيقافه لأيام. وكتب النادي في بيان عبر منصة "إكس": "أنهينا التعاقد مع أنور الغازي بشكل فوري، مضيماً أن الإجراء "رداً على تصريحات اللاعب ومنشوراته

رد لاعب كرة القدم الهولندي من أصول مغربية، أنور الغازي، على قرار نادي ماينز الألماني بفسخ تعاقدته، في أعقاب تعليقاته بشأن الحرب في غزة، مشيراً إلى أن ذلك "لا شيء مقارنة بالجميع الذي يتعرض له الأبرياء في غزة".

ثلاث ميداليات للعراق في بطولة الإمارات الدولية بالسباحة

متابعة. طريق الشعب

حقق أبطال منتخبنا الوطني للفئات العمرية بالسباحة ثلاث ميداليات ملونة في بطولة الإمارات الدولية الجارية منافساتها في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتوج ياسين عامر ياس بالسوم الفضي لسباق 100 م ظهر عندما حل بالمركز الثاني بزمن قدره (01:11.09) دقيقة، وأحرز السباح نفسه المركز الثالث خاطئاً الميدالية البرونزية لسباق 200 م فراهة بزمن قدره (2:46.68) دقيقة. وجاء السباح كرار فريد مجيد ثالثاً في سباق 50 م حرة بزمن قدره (28:12) ثانية محققاً الميدالية البرونزية.



شفيونتيك تهزم أنس جابر في 67 دقيقة

كانكون. وكالات

ودعت جابر البطولة بعد فوزها في مباراة وخسارتها اثنتين. ورافقت شفيونتك، إلى نصف النهائي من المجموعة الثانية الأمريكية كوكو جوف المصنفة الثالثة عالمياً بعدما تغلبت في وقت سابق الجمعة على التشيكية ماركيتا فوندرسوسا التي كانت قد ودعت مسبقاً البطولة حسابياً. وتغلبت جوف على فوندرسوسا التي غادرت البطولة بلا أي انتصار بنتيجة 5-7 و6-7 و(4-7) و3-6 في ساعتين و28 دقيقة. ومن المجموعة الأولى، تأهلت إلى نصف

النهائي البيلاروسية آرينا سابالينكا، المصنفة الأولى عالمياً، بعدما تغلبت على الكازاخية إيلينا ريباكينا 6-2 و3-6 و3-3. وبسبب الأمطار توقفت المباراة عدة مرات وكانت قد بدأت الخميس واستؤنفت الجمعة وخلالها نجحت سابالينكا في الخروج منتصرة رغم ارتكابها لـ 36 خطأ سهلاً لتنتجح في بلوغ نصف النهائي من مجموعتها كوصيفة، خلف الأمريكية جيسيك بيجولا، المصنفة الخامسة عالمياً.

وودعت التونسية أنس جابر، المصنفة السابعة عالمياً بين لاعبات التنس، البطولة الختامية للموسم المقامة في مدينة كانكون المكسيكية بعد خسارتها أمام البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة الثانية عالمياً، بمجموعتين نظيفتين. وتمكنت شفيونتيك من التغلب على جابر بواقع (6-1)، و(6-2) في 67 دقيقة لتنهى دور المجموعات بالفوز بمبارياتها الثلاث، وتبلغ نصف النهائي بأريحية، فيما

الاشتراكية هي مشروع لتطوير الحداثة



ماهر الشريف

طرح انهيار الاتحاد السوفييتي وإخفاق تجارب بناء الاشتراكية التي عُرفت باسم "الاشتراكية الواقعية" أو "الاشتراكية الفعلية"، في مطلع تسعينيات القرن العشرين، تحدياً فكرياً كبيراً أمام الماركسيين في العالم العربي، واستثار نقاشات غنية بين صفوفهم، تبلور خلالها تياران رئيسيان، اكتفى الأول منهما بالتأكيد على أن هذا الانهيار يرجع إلى "إخفاق" في تطبيق "الماركسية-اللينينية" وإلى "مؤامرة" حاكتها الدول الإمبريالية، بينما وجد الثاني منهما، الذي لم ينكر دور العامل الخارجي، أن هذا الانهيار يعبر عن مظهر من مظاهر أزمة فكرية عامة يواجهها الماركسيون على مستوى العالم، وفرصة لإعادة النظر في تاريخ دخول الماركسية إلى العالم العربي وفي الأسباب التي حالت دون نجاح الماركسيين العرب في إعادة إنتاجها بصورة مستقلة. وسيسعى هذا المقال إلى التوقف عند مواقف هذا التيار الثاني.

د. ماهر الشريف

دخول الماركسية إلى العالم العربي

يرى سمير أمين أن الماركسية في البلدان العربية "ترجمت ولم تُعرب"، وعجزت عن إيجاد وسائل الربط بالأصول المحلية، مقدراً أن قضية الأصول المحلية تحتل موقعاً مركزياً في كل محاولة لإعادة إنتاج الماركسية بصورة مستقلة. فالماركسية "الأصلية" نفسها لم توجد إلا بعد استناد ماركس إلى مصادر أوروبية ثلاث، حددها أنجلز ولينين في الفلسفة الكلاسيكية الألمانية، والاقتصاد السياسي الإنكليزي والاشتراكية الفرنسية "الطوباوية". كما كان التراث الشعبي للحركة الثورية الروسية أحد مصادر الماركسية التي بلورها لينين ورفاقه في الأوضاع الخاصة لروسيا القيصرية.

قبل ثورة أكتوبر في سنة 1917، وتأسيس الكومنترن في سنة 1919، بقي الاهتمام العربي بالماركسية محدوداً، ومقتصرًا على عدد ضئيل من المثقفين العرب، ومن أبرزهم المصري سلامة موسى (1887-1958)، الذي حاول الجمع بين أفكار برنارد شو الإصلاحية وأفكار كارل ماركس الثورية، وشارك في سنة 1920 في تأسيس الحزب الاشتراكي المصري، ليكون جمعية اشتراكية غايتها نشر الوعي وتمهيد الطريق أمام الاشتراكية، لكنه رفض فكرة انضمام هذا الحزب إلى الكومنترن وتغيير اسمه إلى الحزب الشيوعي المصري.

دخلت الماركسية إلى العالم العربي عن طريق الأحزاب الشيوعية، التي راحت تتشكل، منذ مطلع عشرينيات القرن العشرين، في عدد من البلدان العربية. وقد انشأت هذه الأحزاب، منذ ظهورها، إلى "الماركسية السوفيتية"، بحيث تعرفت إلى الماركسية في مرة "اللينينية"، ولكن بعد أن كانت هذه "اللينينية" قد فقدت روحها الديالكتيكية، وتحولت، على أيدي ستالين، إلى عقيدة جامدة وباتت ملزمة لجميع فروع الكومنترن.

وخلافاً لما قدّره بعض المحللين، فإن انشداد الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية إلى هذه "الطبعة" السوفيتية من الماركسية لم يكن تعبيراً عن "تبعية" فرضها "مركز" قوي وارتضتها "أطراف" ضعيفة، ذلك إن المسألة كانت، في الواقع، أعقد بكثير من هذا التفسير التبسيطي. فالأحزاب الشيوعية في البلدان العربية، مثلها مثل عشرات الأحزاب الشيوعية في مناطق العالم المختلفة، كانت مقتنعة قبل سقوط تجربة "الاشتراكية الفعلية" بأن تلك "الطبعة" السوفيتية من الماركسية كانت تجسد، ليس على مستوى النظرية فحسب، بل وعلى مستوى التطبيق كذلك، "صحيح" الماركسية، وكانت متأثرة بمنطق عالمي ساد صفوف الحركة الشيوعية العالمية واستند إلى الأفكار الرئيسية التالية: إن ثورة أكتوبر، التي أقامت أول دولة اشتراكية في العالم، قد افتتحت عصراً جديداً هو عصر الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية على صعيد العالم؛ إن قيام النظام الاشتراكي العالمي، بعد الحرب العالمية الثانية، قد عزز التحول المستمر في موازين القوى العالمية لصالح الاشتراكية وجعل الرأسمالية تواجه أزمة عامة ستفارق حداثتها مع الوقت؛ إن نجاحات الاتحاد السوفيتي

ومكتسبات "الاشتراكية الفعلية" قد عمقا المحتوى الاجتماعي لحركة التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا، وجعلها تصبح جزءاً من الثورة الاشتراكية العالمية. لقد أدركت الأحزاب الشيوعية أن المرحلة التي تمر بها البلدان العربية هي مرحلة النضال ضد الإمبريالية ومشاريعها في المنطقة، وخصوصاً المشروع الصهيوني، والتحرر من علاقات التبعية للمراكز الرأسمالية العالمية وبلوغ التقدم، وهي الأهداف التي احتواها مفهوم "الثورة الوطنية الديمقراطية" الذي تبنته. ومع أن هذه الأحزاب لم تضع هدف الاشتراكية كهدف مباشر على جدول أعمالها، إلا أنها رأت أن خصوصية هذه "الثورة الوطنية الديمقراطية" ترجع إلى "سمة العصر"، المتميز بـ "الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية على الصعيد العالمي". وعلى هذا الأساس، تعاملت الأحزاب الشيوعية العربية مع مفهوم "التقدم" من زاوية كونه "تقدماً اجتماعياً"، وراهنّت على أن تؤدي الإجراءات التي اتخذتها أنظمة الجوازات الوطنية، التي تحالفت مع الاتحاد السوفيتي ووصفت بـ "التقدمية"، كالتأميم والإصلاح الزراعي والتصنيع الثقيل والتعليم الجماهيري، إلى توسيع حجم الطبقة العاملة وتوليد علاقات إنتاج جديدة، بما يساهم في تجميع شروط الانتقال إلى الاشتراكية.

الماركسية تبقى حية، لكنها تحتاج إلى ترهين

بقي أنصار هذا التيار الثاني مقتنعين بأن الأزمة الفكرية العامة التي يواجهها الماركسيون على مستوى العالم لا تعني أن نقد الماركسية للنظام الرأسمالي قد فقد أهميته وراهنيته، ذلك إن الماركسية هي، في التحليل الأخير، حقل علمي وفلسفي، نقدي وتحري، افتتحه كارل ماركس وقدمت فيه على مدى أكثر من قرن ونصف القرن مساهمات عديدة ساهمت في كشف آليات الاستغلال الرأسمالي واجتهدت في تحديد سبل تجاوزها. ونظراً إلى أن الحياة تبقى في تطور دائم، فإن هذا الحقل يبقى مفتوحاً على مساهمات جديدة أخرى، تسعى إلى استيعاب الظواهر الجديدة التي يشهدها عالمنا، كظاهرة العولمة المتسارعة، التي تتم في ظل تفاوت كبير يتعمق في مستوى التطور بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب، وهي ظاهرة تختلف، في ظروفها وآلياتها، عن تصورات ماركس للتاريخ الذي يتحول بفعل الرأسمالية إلى تاريخ عالمي متجانس؛ والأطروحات الكلاسيكية عن الإمبريالية، التي خلفها كل من لينين وبوخارين وروزا لوكسمبورغ، لم تعد قادرة على تفسير أشكال السيطرة العالمية الجديدة، كالسيطرة التكنولوجية أو السيطرة عبر المديونية والتبعية المالية؛ كما أن التحولات العميقة التي طرأت على بنية الطبقة العاملة مع دخول العلم كقوة مباشرة في الإنتاج وتطور المعلوماتية والأتمتة استدلت تغييراً جذرياً على مفهوم القوى الاجتماعية التي ستحمل مشروع البديل الاشتراكي الثوري.

عجز الماركسيين العرب عن إعادة إنتاج الماركسية بصورة مستقلة

باستثناء عدد قليل جداً، سعى إلى تقديم إضافة عربية مستقلة في الحقل الذي افتتحه كارل ماركس، مثل سمير أمين ومهدي عامل (حسن حمدان) وإيوان الحافظ وإلياس مرقص وعبد الله العروبي، بقي الماركسيون العرب، عموماً، بسبب ارتهانهم إلى "الماركسية السوفيتية"، عاجزين عن إعادة إنتاج الماركسية بصورة مستقلة. ويعود هذا العجز، في المقام الأول، إلى انقطاع الماركسية في العالم العربي، عند ظهورها على يد الأحزاب الشيوعية، عن أفكار التنوير بقيم الحداثة وسبل بلوغها، التي حملها تياران، تيار إصلاح ديني، وتيار ليبرالي علماني. فقد سلط المعبرون عن هذين التيارين الضوء على أسباب تأخر المجتمعات العربية، وفي مقدمها الجهل، الذي أدى إلى تناسي الفرق بين ما هو جوهري وما هو غير جوهري في الدين وإلى بروز التعصب، وكذلك الاستبداد، ولا سيما السياسي منه، الذي يؤدّد الظلم والفساد والتضييق على

أثبت الانقلاب الذي شهده العالم في مطلع تسعينيات القرن العشرين، والذي تزامن مع فشل المشاريع التنموية العربية، أن الاشتراكية لا يمكن أن تتجمع شروطها سوى داخل رحم الرأسمالية وليس بالقطيعة معها، وأن الاشتراكية هي مشروع لتطوير الحداثة، وذلك بغض النظر عن أشكال وطرق بلوغ ذلك

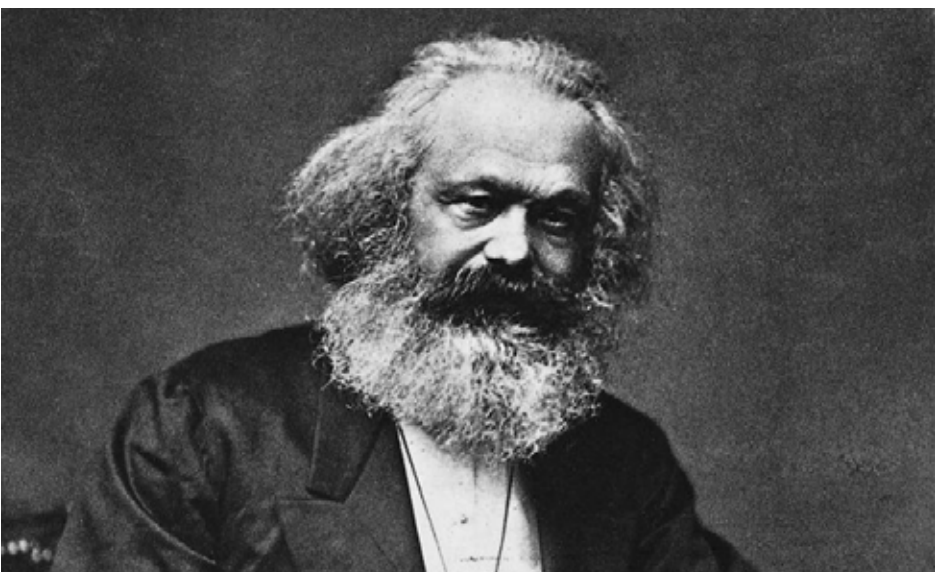
أصحاب الأقلام. ومن منطلق قناعتهم بأن الحداثة التي ولدت في الغرب، وساهمت الرشدية اللاتينية في تمهيد الطريق لها، باتت مع الوقت مكتسباً إنسانياً كونياً، سعوا، بغية تجاوز أسباب التأخر، إلى إشاعة القيم التي مكّنت "الأخر" من التقدم وإقامة مجتمعات حديثة، ومن أبرزها الحرية الفردية، والمعرفة العقلانية، والعدل بصفته "أساس الحكم والعلاقات بين الناس"، والمساواة، بحيث يكون جميع الناس "متساوين أمام القانون"، والوطنية بحيث يتحد الناس، بغض النظر عن أديانهم وطوائفهم ومذاهبهم، في الولاء للوطن، وفصل الدين عن الدولة، وحب العمل والكد باعتبارهما "مصدر الثروة" في المجتمع. ولم يكتف المعبرون عن هذين التيارين بالتنوير التنويري بقيم الحداثة، بل انخرطوا بنشاط في العمل من أجل مكافحة الأمية، وتعميم التعليم الحديث، وتصعدوا لمهمة تحديث اللغة العربية وجعلها قادرة على استيعاب

المصطلحات الحديثة، فألّفوا المعاجم اللغوية والموسوعات العربية الأولى، كما قاموا بدور ريادي في تأسيس الصحافة وتشكيل الجمعيات الثقافية والاجتماعية. لقد أشعل المعبرون عن أفكار التنوير، في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، شرارات ثورة ثقافية حقيقية، لكنها لم تجد من بعدهم من يغذيها بالوقود، بحيث ظلت قيم الحداثة التي بشرها بها معلقة في فراغ ولم تترسخ في المجتمعات العربية، وتواصل، في المقابل، لصق مظاهر التحديث البراني على سطح هذه المجتمعات. فالاستعمار الأوروبي، الذي سيطر على معظم البلدان العربية، لم يكن معنياً بنقل المجتمعات العربية من التقليد إلى الحداثة، ولم يمتلك التجار والملاكون العقاريون الذين وقفوا على رأس الحركة الوطنية الاستقلالية الجرأة الكافية للذهاب بعيداً على طريق قد تشكل تهديداً للعلاقات التقليدية التي كانت تضمن مصالحهم الطبقية وتكفل استمرار هيمنتهم الاجتماعية، فاكتملوا بتبني بعض إجراءات تحديثية طالوت البناء السياسي للدولة. أما القوى الجديدة التي سعدت إلى السلطة، في مرحلة ما بعد الاستقلال، وضمت ممثلي الفئات الاجتماعية الوسطى من الضباط والمعلمين والموظفين، فلم تدرك حقيقة أن تعزيز الاستقلال السياسي وإدخال بعض تحديثات على البنيان الاقتصادي والاجتماعي وتبني "علمانية" ملتبسة، هي إجراءات لا تضمن وحدها نقل المجتمع من حالة التأخر إلى حالة التقدم، وخصوصاً بعد أن تعاملت هذه القوى مع قيم الحداثة، كالحرية والمساواة، بصورة مجتزأة بما أفرغها من معانيها الحقيقية، إذ نظر ممثلوها إلى الحرية باعتبارها حرية الأوطان فحسب، ورأوا في المساواة وسيلة للحد من التفاوتات الاجتماعية بين الطبقات ولم يروا فيها أساساً لإقامة دولة مؤسسات يكون جميع المواطنين فيها متساوين أمام القانون.

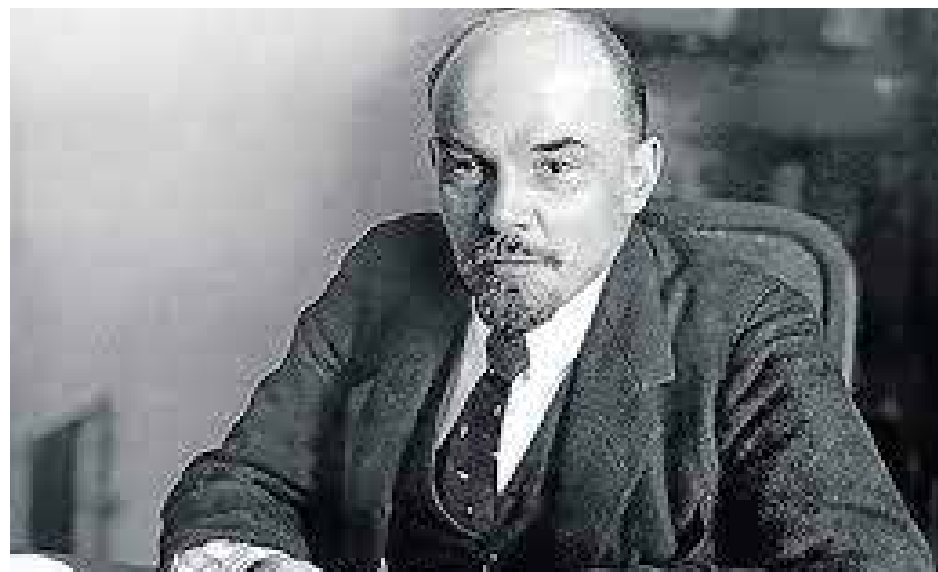
الاشتراكية تتبلور في رحم الرأسمالية وتنتج عن تطور الحداثة

أثبت الانقلاب الذي شهدته العالم في مطلع تسعينيات القرن العشرين، والذي تزامن مع فشل المشاريع التنموية العربية، أن الاشتراكية لا يمكن أن تتجمع شروطها سوى داخل رحم الرأسمالية وليس بالقطيعة معها، وأن الاشتراكية هي مشروع لتطوير الحداثة، وذلك بغض النظر عن أشكال وطرق بلوغ ذلك؛ أما "ما بعد الحداثة" فلعلها تكون "المجتمع الشيوعي" الطوباوي الذي تخيّلته كارل ماركس ورسم خطوطه العريضة. وفي هذا السياق، رأى سمير أمين أن مشروع الاشتراكية المستقبلي يجب أن يستند إلى ما حققته الرأسمالية ليس في المجال المادي فحسب، بل أيضاً في مجالات أخرى تشمل مفاهيم حديثة مثل الحرية الفردية والديمقراطية السياسية، بحيث تطور الاشتراكية هذه المفاهيم وتعطيها مضامين أغنى وأشمل. بينما أشار عبد الله العروبي إلى ما معناه أن المهمات المناط تحقيقها تاريخياً بالبرجوازية الوطنية العربية، بما فيها مهمة استيعاب الفكر العربي المفاهيم الحديثة التي رُوّج لها رواد التنوير العربي، ستظل مطروحة على جدول

موقع حزب الشعب الفلسطيني - 23 أيلول 2023



ماركس



لينين



سمير امين

في المكتبة



- "الوطن... ذاكرة لا تغفو/ اضاءات حول كتاب "مائة عام من ذاكرة وطن" للباحث عدنان الحسيني. تأليف احمد الناجي. اصدار دار الفرات/ بابل بالاشتراك مع دار سما.
- "ربع قرن من الحكم الملكي العراقي" دراسة وثائقية في التاريخ والسياسة (1921-1947) عنوان كتاب من تأليف أ. م. د. عبد التواب احمد سعيد، الناشر مكتبة بشار اكرم لخدمة الباحثين، دار الزمان.
- "المواطنة 247" رواية بشرى الهلالي. منشورات تأويل/ بغداد.

قصة قصيرة جدا لاطفال فلسطين (1-3)

من الزمن الفلسطيني

طلال حسن

واعرابه

تشبثت شجرة الزيتون، بكل جذورها، بأرضها الطيبة، حين هاجمها بلدوزر صهيوني، وصاحت بأعلى صوتها: وا عرابه. فأجابها الصدى: وا .. عر.. با .. ه .

شجرة البرتقال

علم ضابط من جيش الاحتلال، أن شجرة البرتقال، قد خبأت بين أغصانه طفلاً فلسطينياً، رجمهم بالحجارة مع رفاقه الأطفال، فأمر جنده قتلها رمياً بالرصاص .

المعلم

قال معلم الرسم للتلاميذ: أرسمو أطفالاً من الأرض المحتلة .
وإذا بجمع التلاميذ يرسمون أطفالاً، يرفعون علم فلسطين، وهم يرجمون جنود الاحتلال بالحجارة .

النصر

رجم طفل جنود الاحتلال بحجر، ثم رفع يده بعلمة النصر، وصاح مع رفاقه: تحيا فلسطين وأطاحت أطلاقة صهيونية بأحدى أصابعه، لكن يده المدمامة، ظلت مرفوعة بعلمة النصر .

ترجمة: سهيل نجم

لا مونيديا تحترق

الدخان يتصاعد من قصر لامونيدا الرئاسي في تشيلي، أثناء الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس سلفادور الليندي في 11 سبتمبر 1973.

في تمام الساعة 13:50 يوم 11 سبتمبر 1973، أرسل الجنرال خافيير بالاسيوس رسالة مقتضبة من ست كلمات من قصر لامونيدا الرئاسي في سانتياغو دي تشيلي في رؤسائه في القوات المسلحة الذين قاموا، في صباح ذلك اليوم بالذات، بالانقلاب العسكري ضد حكومة الرئيس المنتخب ديمقراطياً سلفادور الليندي:

"تمت المهمة. أمنا لامونيدا. مات الرئيس."

كان بالاسيوس -المسؤول عن القوات التي تهاجم المبنى الذي قاوم فيه الليندي ومجموعة صغيرة من موظفيه وحراسه المطالبات باستقالته- يشير إلى نهاية واحدة من أكثر التجارب الاجتماعية والسياسية روعة في القرن العشرين: المحاولة. بقيادة الليندي وانطلاقه الشعبي "يونيداد" الذي يضم الأحزاب اليسارية لبناء الاشتراكية من دون اللجوء إلى العنف.

العنف الذي حاول ألييندي تجنبه، وقع بشراسة على المبنى الذي اتخذ فيه موقفه الأخير دفاعاً عن الكرامة والديمقراطية. وإذا تجرأ الجيش على قصف لا مونيديا من الجو وأشعل النار فيه بالديابات من الأرض، فما الذي كان ليفعله بالتشيليين (وكنزاً واحداً منهم) الذين كانوا من أتباع الليندي المتحمسين؟ سرعان ما اكتشف العديد من أنصاره - ذوي الأجساد الضعيفة - الأمر.

في بلد، حيث كنا نتمتع، في اليوم السابق، بحرية غير مقيدة في التجمع والتعبير، وكان يوسعنا أن نتباهى برلماننا الذي ظل قائماً لفترة طويلة، وسلطتنا القضائية المستقلة، وحيثنا الذي لم يتدخل في السياسة، وجدنا أنفسنا مطاردين بلا رحمة. لقد كنت محظوظاً بما فيه الكفاية، مثل الآلاف من أبناء وطني، لأجد طريقاً إلى المنفى، مصطحباً زوجتي وطفلي الصغير، لكن عدداً لا يحصى من الآخرين عانوا من موجات هائلة من الاعتقال والتعذيب والإعدام، ولم تتم طرد عدد أكبر من وظائفهم وإقصاءهم مدى الحياة. وحل أقسى عذاب بالرجال والنساء الذين اختطفوا من رجال الأمن، وأصبحت "مختفين"، ولم يعد أحد يراهم أو يسمع عنهم مرة أخرى.

ولا تزال هذه الانتهاكات وتلك الحياة المحطمة والمملوطة تطاردني حتى اليوم. لا أستطيع أن أسير في شوارع سانتياغو دون أن أتذكر باستمرار، بعد مرور 50 عاماً، الأم الذي تعرض له لأصدقائي الذين قُدمت بهم وما زلت أحزن عليهم، وكذلك الرفاق الذين لم أعرف أسماءهم وقصصهم أبداً ولكنهم ساروا معي في سعينا المشترك. من أجل بلاد أفضل. كانت خطيتنا أننا شاركنا خلال ألف يوم من حكم الليندي، في عملية التحرر الوطني والتمكين الشعبي التي استعادت للأمة مواردها الطبيعية، ونفذت إصلاحاً زراعياً أعطى الفلاحين الأرض التي كدح فيها أسلافهم لقرون، وجعلت العمال والموظفين المسؤولين عن المصانع والبنوك التي يعملون فيها، وأحدثوا تحولاً ثقافياً بركائياً جلب ملايين الكتب زهيدة الثمن للغاية إلى القراء المعدمين. ان تجربة الليندي الفريدة - وهي المرة الأولى في التاريخ التي لم تلج فيها الثورة إلى الكفاح المسلح لفرض وجهات

لا يمكن

قالوا لي، إن أبي مات، وهو يقاتل جنود الاحتلال، يا إلهي، لا يمكن هذا، إن أبي لم يمِت، فالقتال مستمر، وحجارتنا وحجارة رفاقي الأطفال، مازالت تقاتل جنود الاحتلال .

جند النجمة السداسية

وجد الغربان أخيراً، من يشاركهم في حصتهم من الرجم بالحجارة، فحجارة الأطفال، في الأرض المحتلة، لم تعد ترجمهم وحدهم الآن، فهي ترجم أيضاً .. جند العدو.. جند النجمة السداسية.

الطريق والبندقية

نسفوا بيته، وهجره خارج الوطن، مع زوجته وحفيده الصغير. وفي الطريق إلى المهجر، قال لحفيده: أنظر إلى معام الطريق جيداً يا بني، لأنك ستعود يوماً، ومعك بندقية .

راهبة

قالت راهبة عجوز، إنها رأَتْ الناصري في القدس، يحمل الحجارة بين كفيه، ويقدمها للأطفال، ويقول: طوبى لكم ولحجارتكم، أرجعوا أولاد الأفاعي هؤلاء، فقد دنسوا الأرض والإنسان .



الروائي التشيلي أربيل دورفمان * يستذكر الانقلاب الفاشي

الاستحواد على خيال العالم

ترجمة: سهيل نجم

لا مونيديا تحترق

الدخان يتصاعد من قصر لامونيدا الرئاسي في تشيلي، أثناء الانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس سلفادور الليندي في 11 سبتمبر 1973.

في تمام الساعة 13:50 يوم 11 سبتمبر 1973، أرسل الجنرال خافيير بالاسيوس رسالة مقتضبة من ست كلمات من قصر لامونيدا الرئاسي في سانتياغو دي تشيلي في رؤسائه في القوات المسلحة الذين قاموا، في صباح ذلك اليوم بالذات، بالانقلاب العسكري ضد حكومة الرئيس المنتخب ديمقراطياً سلفادور الليندي:

"تمت المهمة. أمنا لامونيدا. مات الرئيس."

كان بالاسيوس -المسؤول عن القوات التي تهاجم المبنى الذي قاوم فيه الليندي ومجموعة صغيرة من موظفيه وحراسه المطالبات باستقالته- يشير إلى نهاية واحدة من أكثر التجارب الاجتماعية والسياسية روعة في القرن العشرين: المحاولة. بقيادة الليندي وانطلاقه الشعبي "يونيداد" الذي يضم الأحزاب اليسارية لبناء الاشتراكية من دون اللجوء إلى العنف.

العنف الذي حاول ألييندي تجنبه، وقع بشراسة على المبنى الذي اتخذ فيه موقفه الأخير دفاعاً عن الكرامة والديمقراطية. وإذا تجرأ الجيش على قصف لا مونيديا من الجو وأشعل النار فيه بالديابات من الأرض، فما الذي كان ليفعله بالتشيليين (وكنزاً واحداً منهم) الذين كانوا من أتباع الليندي المتحمسين؟ سرعان ما اكتشف العديد من أنصاره - ذوي الأجساد الضعيفة - الأمر.

في بلد، حيث كنا نتمتع، في اليوم السابق، بحرية غير مقيدة في التجمع والتعبير، وكان يوسعنا أن نتباهى برلماننا الذي ظل قائماً لفترة طويلة، وسلطتنا القضائية المستقلة، وحيثنا الذي لم يتدخل في السياسة، وجدنا أنفسنا مطاردين بلا رحمة. لقد كنت محظوظاً بما فيه الكفاية، مثل الآلاف من أبناء وطني، لأجد طريقاً إلى المنفى، مصطحباً زوجتي وطفلي الصغير، لكن عدداً لا يحصى من الآخرين عانوا من موجات هائلة من الاعتقال والتعذيب والإعدام، ولم تتم طرد عدد أكبر من وظائفهم وإقصاءهم مدى الحياة. وحل أقسى عذاب بالرجال والنساء الذين اختطفوا من رجال الأمن، وأصبحت "مختفين"، ولم يعد أحد يراهم أو يسمع عنهم مرة أخرى.

ولا تزال هذه الانتهاكات وتلك الحياة المحطمة والمملوطة تطاردني حتى اليوم. لا أستطيع أن أسير في شوارع سانتياغو دون أن أتذكر باستمرار، بعد مرور 50 عاماً، الأم الذي تعرض له لأصدقائي الذين قُدمت بهم وما زلت أحزن عليهم، وكذلك الرفاق الذين لم أعرف أسماءهم وقصصهم أبداً ولكنهم ساروا معي في سعينا المشترك. من أجل بلاد أفضل. كانت خطيتنا أننا شاركنا خلال ألف يوم من حكم الليندي، في عملية التحرر الوطني والتمكين الشعبي التي استعادت للأمة مواردها الطبيعية، ونفذت إصلاحاً زراعياً أعطى الفلاحين الأرض التي كدح فيها أسلافهم لقرون، وجعلت العمال والموظفين المسؤولين عن المصانع والبنوك التي يعملون فيها، وأحدثوا تحولاً ثقافياً بركائياً جلب ملايين الكتب زهيدة الثمن للغاية إلى القراء المعدمين. ان تجربة الليندي الفريدة - وهي المرة الأولى في التاريخ التي لم تلج فيها الثورة إلى الكفاح المسلح لفرض وجهات

الروائي التشيلي أربيل دورفمان * يستذكر الانقلاب الفاشي

الاستحواد على خيال العالم

ترجمة: سهيل نجم

نظرها أو القضاء على خصومها - قد استحوذت على خيال العالم، فإن هزيمتنا والقمع الوحشي الذي أعقبها، كان له تأثير كبير جداً خارج حدود ما يمكن توقعه من دولة صغيرة نائية تقع في أقصى حافة نصف الكرة الجنوبي.

ومن بين هذه العواقب العالمية يراد من سقوطنا الزام القوى اليسارية والتقدمية في الخارج على إعادة التفكير في استراتيجيتها للاستيلاء على السلطة - وخاصة في أوروبا.

وبحلول أوائل عام 1974، أعلن إنريكو بيرلينجر، رئيس الحزب الشيوعي الإيطالي القوي، أن النتيجة المميتة للثورة السلمية التشيلية أثبتت أن الإصلاحات الجذرية تتطلب أغلبية ساحقة تدعمها، وهو ما يعني التحالفات مع الطبقات المتوسطة وممثلها. وقد تم تبني هذا التحليل لاحقاً من قبل الحزبين الشيوعيين الإسباني والفرنسي، ما أدى إلى انتقال إسبانيا إلى الديمقراطية بعد فرانكو لفترة رئاسة الاشتراكي فرانسوا ميران فرانسوا. وتوصل آخرون من اليسار، مثل الساندينيين في نيكاراغوا أو المتمردون في كولومبيا، إلى نتيجة معاكسة: وهي لن يتسنى ضمان التغيير الحقيقي إلا عن طريق الانخراط في كفاح مسلح مطول.

كان لانقلاب تشيلي أيضاً تأثير دائم في الولايات المتحدة، ليس لأنه غير التكيفات الثورية (فلم يكن هناك أي ثورين تقريباً) في كيفية تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية. لقد قامت واشنطن، في عهد نيكسون وكيسنجر، بزرعة استقرار اقتصاد تشيلي وتأمزت للإطاحة برئيس دولة منتخب شعرياً، خوفاً من أنه إذا نجح الليندي، فإن الدول الأخرى ستسحب مثاله المثير في محاولة إحداث تحول جذري بواسطة صنديق الاقتراع. أدى ذلك إلى سلسلة من

التعدلات في الكونجرس وهي تشديد المساعدات الأمنية والعسكرية لدكتاتورية بينوشيه. وبعد ذلك جاء التحقيق المفاجئ الذي أجرته لجنة تشيرش في عام 1975 والذي كشف عن التكتيكات القذرة لوكالة المخابرات المركزية في تشيلي وأدى إلى سن قوانين تمنع تقديم المساعدة للحكومات التي ترتكب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان.

كان الوعي العام بالفظائع المرتكبة في تشيلي عاملاً مهماً في جعل دعم حقوق الإنسان - أو على الأقل التشديد بها - أحد أحجار الزاوية في السياسة الخارجية الأمريكية. لكن على أية حال، مارس الانقلاب وتداعياته تأثيراً أقل خطورة بكثير على الولايات المتحدة.

إن عهد الإرهاب الذي فرضه بينوشيه، والذي كان يهدف إلى سحق أدنى تلميح للمعارضة أو الانتقاد، سمح للجيش - والمندبين اليمينيين الذين حرصوا على الانقلاب ثم استفادوا من السياسات التي تلت ذلك - بتحويل تشيلي إلى مختبر للنيلولبيرالية: سلسلة من التدابير التي خصصت الاقتصاد، وفرضت التقشف على شعب غير راغب، ووثقت في السوق الحرة الجامحة لحل جميع عائل المجتمع بطريقة سحرية. وسرعان ما تم تصدير التجارب في شيلي إلى دول أخرى مثل الولايات المتحدة في عهد رونالد ريجان (رغم أن مارجريت تاتشر جاءت في المرتبة الأولى).

ولا تزال شيلي اليوم - بعد مرور 33 عاماً على استعادة الديمقراطية - تكافح مع إرث تلك السياسات التي سببت ضائقة هائلة لمواطنيها. وأورد هنا مثلاً واحداً فقط، من بين أمثلة كثيرة: في كل مكان أذهب إليه اليوم في بلدي، أواجه قصصاً محطبة عن المتقاعدين المسنين الذين لا يستطيعون تغطية نفقاتهم، والذين تركوا معدمين بسبب

حصولهم على حيازات كبيرة من الأرض التي كانت سابقاً مملوكة للفقراء. وفي العتق على رفات أكثر من ألف من مواطني الذين اختفوا، ومن بينهم العديد من الأصدقاء الأعزاء الذين لا أستطيع زيارة قبرهم. وجعل الرئيس غابرييل بوريتش، وهو شاب يساري معجب بالليندي، أولوية للعتق على تلك الجثث مع احتفال البلاد بالذكرى الخمسين للانقلاب.

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه التطورات، فإننا لم نشف بعد. إن الجرح الأكثر انفتاحاً هو بلا شك عدم إحراز تقدم في العتق على رفات أكثر من ألف من مواطني الذين اختفوا، ومن بينهم العديد من الأصدقاء الأعزاء الذين لا أستطيع زيارة قبرهم. وجعل الرئيس غابرييل بوريتش، وهو شاب يساري معجب بالليندي، أولوية للعتق على تلك الجثث مع احتفال البلاد بالذكرى الخمسين للانقلاب.

من الواضح إذن أن المعركة من أجل التذكير والتفسير التي بدأت بشراسة في يوم الانقلاب نفسه - عندما احتفل بعض التشيليين وشربوا الشمبانيا بينما كان مواطنوهم مجبرين على أن تكتم أفواههم في قبو رطب - سوف تستمر بلا هوادة في المستقبل القريب وربما البعيد.

ومع ذلك، فإن 80% من التشيليين الأحياء اليوم ليس لديهم خبرة بالانقلاب أو سنوات الليندي. فأني صورة ستسود عندما يتذكرون الانقلاب العسكري؟

أراهن أنها ستكون الصورة الرمزية للقصر الرئاسي لامونيدا وهو يحترق، مع تصاعد أعمدة ضخمة من الدخان من المبنى المحاصر. وربما ترى الأغلبية في هذه الصورة بمثابة تحذير من أن الديمقراطية غير مستقرة ويمكن تقويضها ببطء، ثم تدمرها ذات يوم، حتى في البلدان التي لديها تقاليد طويلة من الالتزام بسيادة القانون - وهو تحذير للدول الأخرى في جميع أنحاء العالم ينبغي عليها أن تنتبه للذكريات الأخرى سوف تستمر؟

وتأمل. إذن سوف ننكر في نهاية المطاف أحداث الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 1973، باعتباره اليوم الذي تحولت فيه محاولتنا للتحول الوطني إلى انقراض، وهو اليوم الذي طغى عليه الخراب والألم؟ هل هذه هي أفضل طريقة لتذكر ما أحدثه الانقلاب، من استغراق في رثاء لا نهاية له من الحزن، ونزف الغضب في الحاضر؟ أم أن بعض الذكريات الأخرى سوف تستمر؟

ان داخل ذلك القصر الرئاسي المشتعل، رجل ينتظر الموت. توجب على الليندي أن يعلم أنه سيدفع حياته ثمناً للكراهة. لكن هذه ليست الرسالة التي يرسلها إلى العالم في ساعاته الأخيرة. ولا يبعث بكلمة واحدة عن إحقاقه الشخصية أو ندمه، ما يهم، في هذه اللحظة التي تحدده هويته وإرثه إلى الأبد، هو قراره الحاسم بعدم الاستسلام للمتغصنين بل المقاومة حتى النهاية.

يقول الليندي إن آخرين، سيتغلبون على هذه اللحظة الرمادية والمريرة التي تحاول فيها الخيانة فرض نفسها، وهو يمرر شعلة النضال والتضامن، معبراً عن يقينه بأن حلمه بمجتمع عادل لن يموت معه. ذلك الرئيس الذي أصبته كآب يؤكد إيمانه ويقول: "إنني أؤمن بتشيلي ومصيرها". ثم يقول مودعاً: "هذه كلماتي الأخيرة وأنا على يقين أن تضحيتي لن تذهب سدى".

يحدثني الأمر في أن يستمع عدد كاف من الناس في تشيلي الآن، وأكثر منهم من الأجيال القادمة، أن هذا هو ما سوف يتذكرونه، جنباً إلى جنب مع بقية العالم، عن ذلك اليوم الذي مات فيه الليندي والديمقراطية فتحطمت بلادي.

*الكاتب أربيل دورفمان: كان مستشاراً ثقافياً وصحيفياً لرئيس أركان الرئيس سلفادور الليندي خلال الأشهر الأخيرة من حكومة الليندي. له العديد من المؤلفات في الشعر والرواية وقد صدرت مؤخرًا روايته الجديدة "متحف الانتحار" التي تتناول وفاة الليندي.

المصدر: Nation Magazine



ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

طريق الشعب

تاربيق الشعب

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- نصر زيد الجميلي 200 دولار.
- حازم محمد عبدالحسين (ابو فرح) 50 ألف دينار.
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



حازم محمد عبدالحسين



نصر زيد الجميلي



أصدار ختم فرويد الاسطواني

عن "دار الرشيد للطباعة والنشر" صدر حديثاً كتاب بعنوان "ختم فرويد الاسطواني - فرويد وآثار بلاد ما بين النهرين"، من تأليف أمير دوشي.

جاء في مقدمة الكتاب: "كان فرويد قد مثل نموذجاً للعالم والمفكر المهتم والباحث في الثقافة الآثارية للحضارات القديمة في الغرب والشرق، قرأ وشاهد حضارات الشرق من خلال القطع الآثارية التي نهب من الشرق، غنائم الغزو الأوربي الاستعماري الحديث، وأصبحت سلعا تعرض في محال المزادات الفنية او المتاحف الأوربية، الحكومية والشخصية، في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين".

يقع الكتاب في 267 صفحة من القطع المتوسط.

رسامو هيت يتضامنون مع أبناء غزة

متابعة - طريق الشعب

نظم عدد من الرسامين في قضاء هيت محافظة الأنبار، أخيراً، معرض رسم مشتركاً تضامناً مع سكان قطاع غزة، الذين يتعرضون إلى قصف وحشي من قبل الكيان الصهيوني.

وأقيم المعرض على أرض "متنزه النواعير" في مركز القضاء، وحضره جمع من المواطنين والعائلات وأطفالها.

وارتدى الرسامون الكوفية الفلسطينية، تعبيراً عن تضامنهم مع أبناء غزة. وقد طغى اللون الأحمر على رسوماتهم تجسيدا لدماء أبناء غزة التي تراق تحت القصف الصهيوني الوحشي. فيما رسموا علم فلسطين على وجوه الأطفال الحاضرين.

وحسب الرسامة ريام الدليمي التي شاركت في المعرض، فإن الفعالية لم تقتصر على الرسم، إنما شهدت قراءات شعرية تعبر عن التضامن مع القضية الفلسطينية، مشيرة في حديث صحفي إلى أن المعرض أقيم بجهود ذاتية، وأنهم يسعون إلى إقامة المزيد من المعارض المماثلة خلال الأيام المقبلة.



من غزة سنبقى نقول: نحن بخير طمّنونا عنكم



غزة

أعدت خصيصاً لهذا الغرض. هنا في غزة وليس في أي مكان آخر يدفن الموت جماعات وفي كفن واحد، في غزة تتصل للاطمئنان على صديق أو رفيق أو حبيب، فيجيبك شخص آخر: لقد استشهد صاحب هذا الجوال! فتجسب دمعتك المتجمدة بعد أن جفت الدموع وفي القلب غصة.

أول أمس صباح يوم الثلاثاء وردتني الرسالة: (مرحباً رفيق طمّنني عنكم، برن عليك م ممسك الخط، السلامة يارب) فرددت عليه عندما توفرت الشبكة لدي مساءً: "نحن بخير، طمّننا عنكم". ولكن الرسالة لم تفتح لوقت طويل، وما زالت لم تفتح حتى الآن. وكانت تلك رسالة الرقيق كمال حمد أبو ضياء الذي استشهد باسمًا مع ولده محمد، في مجزرة قصف جباليا مساء الثلاثاء، وكما على كل الشهداء، حزنت تألمت أننا لم نتكلم في تشييعه كما يليق به، هو الذي لم يقصر يوماً في فرح أو طرح. وداعاً لكل الشهداء.. ورغم الوجود سنبقى نقول: "طمّنونا عنكم نحن ما زلنا بخير".

مدينة غزة 2023-11-21

* عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني

اجسادهم وتطارت اشلاء أمام نقاط توزيع المياه الأخذة بالشح.

ينتظرون الموت متمسكين بالحياة، متمسكين بالأمل يتدبرون أمورهم لحظة بلحظة، وهم في اليوم السابع والعشرين للعدوان مصرون على الصمود. في اليوم "نصف رغيث يكفي ونصف زجاجة ماء تكفي" يقفون على الحافة بين الحياة والموت القادم من غرابان السماء في لحظة، وقد باتوا يعتادون العيش في ظل اقتصاد البقاء، في ظل الاحتمالات المرجحة طول أمد الحرب، ينظرون ما تبقى من بقايا الحياة بكل عزيمة وإصرار، ينتظرون انقشاع الليل الذي يقضونه نصف نيام على قطعة من كرتون، أو على مقعد خشبي أو بطانية بالية وجدوها على حافة الطريق، أو حملوها على عجل قبل تدمير البيت.

ينتظرون انقشاع الليل بظلمته الموحشة وليهب قذائفه الحارقة، يتكورون حول بعضهم البعض يتهامسون حول الأمل في الخروج سالمين من هذه المحرقة، مصرين على الموت معاً كما كانوا في الحياة معاً. وحين يصبح الصبح وتبزغ شمس النهار بحزنه المتربص في القلوب، يتفقدون أحياءهم ويحسون طواير شهدائهم المكسرين أكواما وأكواما في باحات المستشفيات، يرتبون دفنها على عجل بمن حضر، في مقابر جماعية

وليد العوض*

هنا في غزة تحت ركام البيوت أو في مراكز الإيواء أو خيم اللجوء المؤقت، وما أن تشرق الشمس وتصدر رويداً رويداً تتعانق كبد السماء، حتى يهرع المواطنون الى تفقد هواتفهم النقالة، يتفحصون إن كان تبقى فيها شيئاً من الشحن، أو توفرت الشبكة بعد أن توقفت إثر ليلة عنيفة تساقطت فيها القذائف على كل مكان، مما فيها محطات تقوية الارسال التي دُمر معظمها أثناء القصف.

يذهبون لصندوق الرسائل الواردة يتفحصون بعيون ثاقبة وأعناق مشرّبة، رسائل الاطمئنان الواردة من كل قريب ومحب، فيقرأون بصوت مسموع عبارة أضحت محفوظة عن ظهر قلب: (نحن ما زلنا بخير.. طمّنونا عنكم) فيردون عليها برسالة مماثلة بكل ود وأمل: نحن أيضاً ما زلنا على قيد الحياة، السلامة للجميع.

هكذا في هذه الحرب المجنونة أصبحت مهمة الاطمئنان والتطمين أول ما يلجأ اليه الناجون من الموت، وما زالوا ينتظرون قدومه في كل حين .. الموت بصاروخ من طائرة، أو قذيفة مدفع من دبابة أو من زورق، فكله موت كيفما يكون. ينتظرون الموت أمام المخابز التي دمرت فوق رؤوس الباحثين عن الخبز، أو تمزقت

في «نادي الكتاب» الكرلائي

حول المنظمات المدنية ودورها في العراق

كرلاي - سلام القريني



وأضاف عدنان قائلاً أن المنظمات المدنية تعتبر وسائل ضغط على النظام الحكومي لتعديل مساره ودفعه نحو الإصلاح، منوهاً إلى أن المنظمات تحظى بتعاون أممي، وان بينها من يحصل على الدعم المادي والمعنوي من اليونسكو، أو من منظمة الصحة العالمية أو الأمم المتحدة وغيرها.

وأشار الضيف إلى أن المنظمات المدنية في العراق خضت خطوات جيدة، ولعبت دوراً

ضيف "نادي الكتاب" في كربلاء، عصر الأربعاء الماضي، المهندس نورس عدنان الذي تحدث عن المنظمات المدنية ودورها في العراق، بحضور جمع من المثقفين والمهتمين في قضايا المجمع المدني.

أدار الجلسة الأستاذ خليل الشافعي. وافتتحها بالحديث عن مفهوم "المجتمع المدني"، الذي ظهر إبان الثورة الصناعية في أوروبا منتصف القرن الثامن عشر.

بعد ذلك، تحدث الضيف عن المجتمع المدني، مشيراً إلى أنه أكبر وأوسع من المنظمات المدنية، كالاتحادات والنقابات، وأن له فضاء عاماً. وقال أن العراق شهد بعد 2003 تأسيس العديد من المنظمات المدنية، نظراً للحاجة الماسة إلى ذلك، لا سيما أن الوطن عاش حقبا في ظل أنظمة مستبدة تغيب فيها المواطنة، لافتاً إلى أن هذه المنظمات قدمت خدمات جليلة في مجال اقتراح القوانين والمشاريع وتنظيم ورش التدريب في مختلف المجالات.

في لاهاي

احتفال بهي بمئوية الراحلة نزيهة الدليمي



لاهاي - مجيد إبراهيم خليل

شهدت مدينة لاهاي الهولندية، الأسبوع الماضي، احتفالاً بهي بالذكرى المئوية لولادة رائدة الحركة النسوية الراحلة د. نزيهة الدليمي، أقامته رابطة المرأة العراقية على قاعة جمعية النساء العراقيات. حضرت الاحتفال المناضلة النسوية خانم زهدي وجمع واسع من بنات وأبناء الجاليتين العراقية والعربية، إضافة لقتل العراق في هولندا السيدة سوزان أحمد، ممثلة عن السفارة العراقية. الرابطتان أسرار الحيدري وباسمة بغدادي أدارتا الاحتفال، الذي تحول إلى تظاهرة تضامن مع فلسطين، رُفرف فوقها العلم الفلسطيني وتصادعت التهافتات والأغنيات انتصاراً للشعب الفلسطيني. وعرض في الاحتفال فيلم عن حياة الفقيده في محطاتها المختلفة، يتضمن حديثاً تلفزيونياً لها عن معاناة المرأة العراقية، تلقي فيه الضوء على مراحل تأسيس رابطة المرأة العراقية. ثم استمع الحضور إلى تسجيل للرابطة نجيبه حسين الساعدي، تحدثت فيه عن جهود الراحلة الكبيرة في تأسيس الرابطة، وتقدم شهادة عن مواقفها الإنسانية. فيما استعرضت السيدة سوسن البراك القادمة من برلين، سيرة الفقيده وجوانب من شخصيتها، كما تحدثت عن اتحاد النساء الديمقراطي العالمي (اندع) ودور الراحلة فيه، وتعريف العالم عبره بقضايا المرأة العراقية. وخلال الاحتفال، ألقى الضوء أيضاً على سيرة المناضلة خانم زهدي، صديقه الفقيده ورفيقة عملها النسوي. هذا وألقت الشاعرة بلقيس حميد حسن قصيدة تغنى بنضال المرأة العراقية، وأخرى عن فلسطين. كما ألقى الشاعر كامل الركابي احدي قصائده. فيما أدت الفنانة ليلىان القادمة من براغ أغنيات وطنية وشعبية بمصاحبة العازفين محمد البيك وستار الساعدي. وفي الختام جرى تكريم عدد من الرابطات الناشطات.

مثقفو العمارة يطالبون بترميم نصب «تسواهن»



متابعة - طريق الشعب

طالب مثقفون وفنانون في مدينة العمارة، الجهات الرسمية بالعمل على ترميم نصب المرأة المسيانية (تسواهن) الذي ينهض وسط المدينة، بعد تعرضه لتصدعات تنذر بانتهاره.

وكان الفنان الراحل أحمد البياتي قد انجز هذا النصب عام 1994 بارتفاع 23 متراً وهو يجسد سيدة ترتدي عباءة وعمامة وتحمل في إحدى يديها حمامة وفي الأخرى عجلة ميكانيكية. وقال الفنان التشكيلي محمد الرسام في حديث صحفي أن "الراحل أحمد البياتي، وخلال آخر زيارة له للعراق عام 2014، حاول ترميم النصب، لكن الجهات المعنية رفضت التعاون معه بذريعة عدم توفر التمويل اللازم". من جانبه، يأمل رئيس قسم التشكيل في نقابة فناني ميسان وصفي يحيى، أن يتم ترميم النصب ونقله إلى مدخل مدينة العمارة.

إلى ذلك، تقول مديرة البيت الثقافي في ميسان سوسن عبد الكريم، أن "وزارة الثقافة ليست لديها تخصيصات ترميم هذا النصب، ونحن لم نقدم لوزارة أي مقترح في هذا الخصوص"، مشيرة في حديث صحفي إلى أن "النصب متهاك تماماً وهو بحاجة إلى نهضة عمرانية تتكاتف فيها المؤسسات المعنية".